

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

واقع التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي للطلبة في
مخيمات النازحين بمديرية الشمايتين دراسة تحليلية
لدور منظمتي "سول واليونيسف نموذجاً" (*)

<https://doi.org/10.55074/hesj.vi56.1926>

مسك إسماعيل طه العبسي
أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك
قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة تعز- فرع التربة
alabsimesk@gmail.com

واقع التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي للطلبة في مخيمات النازحين بمديرية الشمايتين دراسة تحليلية لدور منظمي "سول واليونيسف نموذجاً"

مسك إسماعيل طه العبيسي

أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية - جامعة تعز - فرع التربة

الملخص

هدف البحث إلى تقييم فعالية تنفيذ برنامج التعليم التعويضي المقدم للطلبة خارج النظام المدرسي في مخيمات النازحين في فترة زمنية محددة لعام 2024م، والتي تبنت تنفيذه منظمات محلية ودولية (سول واليونيسف)، والتعرف عن التحديات التي واجهت القائمين على تنفيذه، واستكشاف تصوراتهم ومقترحاتهم لتطويره مستقبلاً، إضافة إلى قياس مستوى رضا الطلبة المستفيدين، ومدى استفادتهم التعليمية والاجتماعية، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بالمدخل المختلط (الكمي-النوعي)، ولجمع البيانات استخدمت استبانتان إحداهما ورقية موجهة لعدد (80) طالب وطالبة من مختلف الأعمار والمستويات لمعرفة رضاهم عن البرنامج، ومدى استفادتهم منه، والأخرى إلكترونية موجهة لعينة المنفذين البالغ عددهم (62) منفذ للبرنامج شملت معلمين ومنسقين ومشرفين وميسرين، وإداريين، وتضمنت الاستبانة جزئين الأول كمياً مكون من (11) بنداً وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لقياس فعالية تنفيذ البرنامج، ودافعية الطلبة نحو التعلم ومستوى تفاعلهم معه، والثاني نوعياً تضمن سؤاليين الأول متعدد الإجابات يبين أبرز التحديات التي واجهت تنفيذ البرنامج، والثاني سؤال مفتوح يركز على المقترحات والحلول التطويرية المقترحة لهذه التحديات ولتحسين جودة التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي مستقبلاً، وأظهرت النتائج أن البرنامج حقق أهدافه بدرجة عالية من وجهة نظر المنفذين، مع تقييم إيجابي لمنهجيته وأثره التعليمي، مقابل وجود قصور نسبي في الدعم المؤسسي والجوانب اللوجستية والمادية، كما كشفت النتائج عن تحديات تتعلق بنقص الموارد، وضعف تأهيل الكادر التعليمي، ومشكلات البيئة التعليمية والنفسية للطلبة، وفي المقابل، أظهرت نتائج الطلبة مستوى رضا مرتفعاً عن البرنامج وإسهامه في تحسين مستواهم التعليمي، وأوصى البحث بضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة ودعم مؤسسي ولوجستي كافٍ، لتعزيز جودة برامج التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي.

الكلمات المفتاحية: واقع التعليم التعويضي، خارج النظام المدرسي، الطلبة في مخيمات النازحين.

The Reality of Remedial Education Outside the Formal School System for Students in Internally Displaced Persons Camps in Al-Shamayateen District:

An Analytical Study of the Role of the Organizations “SOUL” and “UNICEF” as a Model

DR. Misk Ismail Taha Al-Absi

Associate Professor of Educational Technology - Department of

Educational Technology Associate

Faculty of Education - Taiz University - Al-Turba Branch

Abstract

This study aimed to evaluate the effectiveness of implementing a remedial education program provided to students outside the formal school system in internally displaced persons (IDP) camps during a specified period in 2024. The program was implemented by local and international organizations, namely SOUL and UNICEF. The study also sought to identify the challenges faced by those responsible for implementing the program and to explore their perceptions and suggestions for its future development. In addition, it aimed to measure the level of satisfaction among beneficiary students and the extent of their educational and social benefits. The study adopted the descriptive analytical approach using a mixed-methods design (quantitative and qualitative). Data were collected through two questionnaires. The first was a paper-based questionnaire administered to a sample of 80 male and female students of different ages and educational levels to measure their satisfaction with the program and the extent of their benefit from it. The second was an electronic questionnaire administered to a sample of 62 program implementers, including teachers, coordinators, supervisors, facilitators, and administrators. The questionnaire consisted of two parts: a quantitative section containing 11 items based on a five-point Likert scale to measure the effectiveness of program implementation, students' motivation toward learning, and their level of interaction with the program; and a qualitative section that included two questions—one multiple-choice question identifying the main challenges faced during implementation, and one open-ended question focusing on suggested solutions and developmental proposals to address these challenges and improve the quality of remedial education programs outside the formal school system in the future.

The results indicated that the program largely achieved its objectives from the implementers' perspective, with positive evaluations of its methodology and educational impact. However, some shortcomings were observed in institutional support and logistical and material resources. The findings also revealed challenges related to limited resources, insufficient professional preparation of the educational staff, and issues related to the educational and psychological environment of students. In contrast, students reported high levels of satisfaction with the program and perceived improvements in their academic performance. The study recommends providing an appropriate educational environment along with sufficient institutional and logistical support to enhance the quality of remedial education programs outside the formal school system.

Keywords: remedial education reality, non-formal education, students in IDP camps.

المقدمة:

تعد الأزمات الإنسانية والنزاعات المسلحة من أبرز التحديات التي تواجه العديد من دول العالم في الوقت الراهن، ونتيجة لذلك، شهدت مدينة تعز وبعض المدن اليمنية منذ عام 2015 موجة نزوح السكان، في البداية كانت موجة النزوح إلى المناطق الريفية الآمنة لمدينة تعز، وبشكل مؤقت على أمل العودة عند الانتهاء من الحرب والقتال التي أجبرتهم على النزوح، إلا أنه ومع تصاعد وتيرة الحرب ازدادت عملية النزوح للسكان الذين غادروا مناطقهم في السنوات التالية، حيث شهدت السنوات التالية لسنة 2015 أسوأ موجة نزوح على الإطلاق حتى اليوم. والذي فاقم من معاناة النازحين في مديريات محافظة تعز هي الظروف الاقتصادية الصعبة، والتي تمثلت في تأمين سبل عيشهم سواء أكان ذلك لدى المجتمعات المضيفة في الأرياف أو في مخيمات تفتقر لأدنى مقومات الحياة، وغياب العديد من الخدمات الأساسية، أهمها حرمان الأطفال والمراهقين من فرص التعليم الرسمي، وغيرها من أساسيات البنية التحتية.

وهذا فرض على المنظمات الإنسانية سواء أكانت محلية أو عالمية عبئاً كبيراً يتمثل في السعي لتأمين بعض هذه الخدمات للنازحين المتأثرين بالصراع الدائر باليمن عامة، وفي تعز بشكل خاص، وذلك للتخفيف من معاناتهم، والحد من المشاكل التي تواجههم في مناطق نزوحهم، وبحسب تقارير اليونسيف لردم الفجوة التعليمية بين الأطفال النازحين بسبب النزاع في اليمن رأت اليونسيف ضرورة معالجة الوضع التعليمي في مخيمات النازحين الذي يتسم بارتفاع نسبة التسرب من التعليم، ونقص في المرافق التعليمية الأساسية، وصعوبة الوصول إلى الخدمات التعليمية، وتوفير الكوادر التعليمية المؤهلة، ومن هذه المعالجات تمويل برامج التعليم المقدمة للطلبة خارج النظام المدرسي، إضافة إلى ترميم وصيانة عدد من المدارس التي تعرضت للأضرار أثناء النزاع المسلح، وتوفير الأثاث المدرسي للمدارس التي تعاني من العجز في بعض الأثاث...إلخ.

وللتربية التعويضية فوائد كبيرة، لدعم الأطفال والشباب المحرومين من مواصلة التعليم نتيجة لظروف معينة، خاصة أنها نوع من البرامج التعليمية المصممة خصيصاً للمساعدة في تعويض أي فاقد تعليمي أو ضعف الأداء المعرفي، قد يكون الأطفال عانوا منه بسبب التغيب المستمر عن المدرسة أو التسرب التعليمي، أو بسبب الحروب والنزاعات المسلحة، بهدف زيادة قدراتهم المعرفية والتربوية، والسلوكية والعاطفية والحسية، ومهارات التواصل، ومهارات التعامل مع الغير، وتسهيل استقلاليتهم، مما يؤدي إلى نتائج أكاديمية أفضل (Palomino, M. D. C. P., 2017, 2-3).

ومنظمة سول للتنمية دور في تنفيذ العديد من المبادرات التعليمية في محافظة تعز منها: تدشين مشروع الوصول إلى خدمات التعليم والحماية للأطفال النازحين، وإنشاء مساحات تعليمية مؤقتة، وتوفير المستلزمات التعليمية الأساسية، وتدريب المعلمين وتأهيلهم للعمل في ظروف الطوارئ.

ونظراً لأهمية التعليم في الحياة العامة كان الاهتمام منصّباً على مجتمع النازحين من قبل منظمات المجتمع المدني مثل "سول واليونسيف"، والمجالس المحلية في (8) مديريات من محافظة تعز هن: المظفر، وصالة، ومقبنة، وجبل حبشي، والمسراخ، والمعاfer، والمواسط، والشمائتين، وذلك عبر استهدافهم ببرامج التعليم التعويضي كبديل للتعليم الرسمي لعدد كبير من الأطفال والمراهقين المحرومين من التعليم ضمن مخيمات النازحين، والذين لم يتمكنوا من تلقي التعليم في مدارس المديريات في فترة الحرب نظراً لازدحامها بالطلبة من أبناء المديريات نفسها، وأيضاً لصعوبة

الحصول على الكتب المدرسية نتيجة لتضرر المطابع المدرسية منذ بداية الحرب في تعز بشكل خاص، واليمن بشكل عام.

وفي نفس الوقت تعمل التربية التعويضية على تحديد جوانب قوة وضعف التلاميذ من حيث القراءة والكتابة واللغة وإجراء العمليات الحسابية، وتقديم الدعم الفردي من جانب المعلمين لهم في الصفوف الدراسية، ويشمل هذا الدعم تنوع أساليب التدريس ووضع نماذج ملموسة لهم، وتحفيزهم والثناء عليهم، مما يساعد كل ذلك على أن يكون التلاميذ منظمين ذاتيًا من حيث قدرتهم على القراءة والكتابة وزيادة قدراتهم المعرفية (Yadav, R., 2016).

ولضمان التعليم الجيد والشامل والمنصف، وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة وفي كل المجالات كافة أكد المجتمع الدولي التزامه بتقديم تعليم عالي الجودة وشامل وعادل للجميع بحلول عام 2030م، وذلك مع اعتماد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الموضوعة في عام 2015م، والمتمثل في توفير مسارات متعددة ومرنة للتعليم وتوفير مداخل للعودة إلى النظام التعليمي لجميع الأعمار (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015 م).

ومع أن ضمان التعليم للجميع أجمع عليه دولياً، إلا أن الصراعات والأزمات فرضت قيود على حياة الأفراد، مما أدى ذلك إلى تعطيل حقهم في التعليم، وخلق فجوة معرفية لديهم، ومن أجل تحقيق أي نظام تعليمي لأهدافه ونجاحه في السياسات الموضوعة يجب اتخاذ إجراءات قوية لإجراء مراجعة مستمرة لتنوعية وجودة الخدمات والبرامج التي يقدمها لكل طفل، وتقديم بدائل تعويضية تساعدهم على تحسين مستواهم التعليمي في المناهج الدراسية المختلفة (مصطفى، 2024).

ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى ضرورة تقييم فعالية تنفيذ برامج التعليم التعويضي في بعض المراكز التعليمية لمخيمات النازحين في مديرية الشمايتين، سعياً إلى تحسين هذه البرامج التعليمية وتطويرها لتلبية لحاجات المتعلمين من أبناء النازحين، والبعض من الطلبة المتسربين من أبناء المديرية الذين تسربوا من المدارس نتيجة لظروف معينة لم يتمكنوا من الالتحاق في التعليم الرسمي.

مشكلة البحث:

نتيجة للصراع المستمر في اليمن منذ 2011 وما بعدها حتى اليوم تزايد أعداد الأطفال خارج المدرسة في ريف محافظة تعز، وأصبح توفير تعليم بديل لهم خارج النظام المدرسي أحد الاستجابات التي تتخذها المنظمات الإنسانية للحد من مخاطر عدم تلقي الأطفال للتعليم الرسمي، وذلك من خلال توفير فرص التعليم غير الرسمية مثل: البرامج الوقائية، والمسرعة، والتعويضية.

وانطلاقاً من الأهمية البالغة للتعليم بوصفه ركيزة أساسية في بناء الإنسان والمجتمع، وفي ضوء ما أوصت به بعض الدراسات السابقة كدراسة (الشوذي، وآخرون، 2020)، ودراسة (العاصمي، 2024)، اللتين أوصت بضرورة تقييم البرامج التعليمية المقدمة للطلبة خارج النظام المدرسي الرسمي، ولا سيما تلك التي نفذت لأول مرة على نطاق واسع في الجمهورية اليمنية من قبل منظمات المجتمع المدني والوكالات الدولية.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي في عدد من المراكز التي تُنفذ فيها هذا البرنامج بمديرية الشمايتين - محافظة تعز، من قبل منظمتي "سول واليونيسف"، وذلك من خلال دراسة تحليلية تهدف إلى استخلاص نتائج واقعية ودقيقة حول تنفيذ البرنامج، والكشف عن التحديات

التي واجهه القائمين على تنفيذه أثناء التطبيق، والتعرف على تصوراتهم ومقترحاتهم لتطويره مستقبلاً، من وجهة نظر المعلمين والموجهين، والمشرفين والمنسقين، وبعض المسؤولين المعنيين عن التنفيذ، إضافة إلى تقصي أثر البرنامج على الطلبة المستفيدين من وجهة نظرهم، وتنبع أهمية ذلك من كون إعداد وتنفيذ البرامج التعليمية غير الرسمية في أوقات الأزمات والنزاعات المسلحة تختلف بدرجة كبيرة من حيث المحتوى، وطرائق التدريس، وجودة التعليم، والفئات المستهدفة، ونوع الشهادات الممنوحة بعد الانتهاء من هذه البرامج، الأمر الذي يستدعي تقييماً علمياً موضوعياً يساهم في تحسين هذه التدخلات التعليمية.

وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع التعليم التعويضي المقدم للطلبة في مخيمات النازحين بمديرية الشماميتين من قبل منظمتي "سول واليونيسف"؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المتطلبات الأساسية التي ساعدة على فعالية تنفيذ التعليم التعويضي من وجهة نظر القائمين على تنفيذه وإدارته؟

2. ما أبرز التحديات التي واجهت تنفيذ التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي؟

3. ما المقترحات التطويرية المستقبلية لتحسين التعليم التعويضي للطلبة خارج النظام المدرسي؟

4. ما مدى استفادة الطلبة عينة البحث للتعليم التعويضي في تلبية بعض احتياجاتهم التعليمية من وجهة نظرهم؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. تقييم فعالية تنفيذ التعليم التعويضي المقدم للطلبة خارج النظام التعليمي الرسمي في فترة زمنية معينة، أي حوالي 8 أشهر من العام 2024 من قبل منظمات المجتمع المدني ممثلة بمنظمتي "سول، واليونيسف"، من وجهة نظر المنفذين ممثلة بالمعلمين والقائمين على تنفيذ، وإدارته في مخيمات النازحين.

2. الكشف عن التحديات التي واجهت تنفيذ التعليم التعويضي، وكيفية التغلب عليها، إضافة إلى معرفة الحلول والمقترحات التطويرية للتعليم التعويضي مستقبلاً من وجهة نظر المنفذين من المعلمين والقائمين على تنفيذه وإدارته.

3. قياس رضا الطلبة واستفادتهم من التعليم التعويضي وخدماته التعليمية على المستوى الأكاديمي والاجتماعي من وجهة نظرهم.

أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث في فيما يلي:

1. يوفر هذا البحث إطاراً علمياً لدراسة دور المنظمات الدولية، والمحلية في دعم التعليم في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة، وخاصة في تنفيذ التعليم التعويضي للطلبة خارج النظام المدرسي في بيئة النازحين.

2. نتائج هذا البحث ستوضع أمام صانعي السياسات، وقد تساعد صناع القرار في وضع سياسات تعليمية مناسبة للطلبة النازحين في المخيمات.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: أقتصر هذا البحث على الكشف عن واقع التعليم التعويضي الذي نفذته كل من منظمة "سول واليونيسف" في تعليم الطلبة في عدد من مخيمات النازحين في مديرية الشمايتين - محافظة تعز، من حيث آليات التخطيط والتنفيذ، ومدى الرضا عن هذه البرامج من وجهة نظر المنفذين من المعلمين وغيرهم من القائمين على تنفيذ البرنامج، وأيضاً من وجهة نظر الطلبة المستفيدين، إضافة إلى رصد أبرز التحديات التي واجهت تطبيق هذه البرامج، والمقترحات الكفيلة بتحسين جودتها مستقبلاً.

الحدود المكانية: تم اختيار (9) مراكز من المراكز التعليمية من (15) مركز لتطبق هذا البحث في (9) مخيمات من مخيمات النازحين بمديرية الشمايتين - محافظة تعز، حيث تم اختيارهم قصدياً نظراً لقرعهم الجغرافي من سكن الباحثة حتى يتسنى لها التنقل والمتابعة، وتمت عملية التنفيذ في المدارس القريبة من المخيمات أثناء خلوها من التعليم النظامي أو في الخيام المستحدثة بالقرب من بعض المخيمات، وتجهيزها بما يلزم، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) مخيمات النزوح والمراكز التعليمية

م	مخيمات النزوح	المراكز التعليمية	الخيام	الكراسي	سبورات متحركة	سبورات جدارية	حمامات طارئة	طفاية حريق
1	مخيم الحويل	مخيم الحويل	2	13	2	-	2	1
2	مخيم عثمانعبد الرزاق	مخيم عثمانعبد الرزاق	1	13	1	-	2	1
3	مخيم الدار الجديد	مخيم الدار الجديد	2	38	3	-		1
4	مخيم القحفة الحمراء	مخيم القحفة الحمراء		32	3	-		1
5	مخيم براقه	مخيم براقه		7	1	-		1
6	مخيم وادي عرفات	مدرسة النجاح						
7	مخيم الفرزة	مدرسة عبد الرقيب عبد الوهاب						
8	مخيم النصر	مدرسة النصر						
9	مخيم الظهرة	مدرسة 27 ابريل						
	اجمالي الإضافات من قبل المنظمات المنفذة أثناء التدخل							
			5	103	10	-	4	5

الحدود البشرية: أقتصر تطبيق أدوات البحث على (80) طالباً وطالبة من الطلبة المستفيدين من مختلف الفئات العمرية في المراكز التعليمية المختارة بالمديرية، وعلى (62) من المنفذين لبرامج التعليم التعويضي في نفس المراكز من المعلمين والموجهين والمشرفين، والميسرين والمسؤولين عن تنفيذ البرنامج سواء التابعين للوحدة التنفيذية للنازحين أو مسؤولية التعليم التعويضي في مكتب التربية في محافظة تعز، أو مسؤولين إدارة الرعاية الاجتماعية في المجلس المحلي بمديرية الشمايتين. أو المنسقين أو مساعديهم التابعين للمنظمات المنفذة "سول واليونيسف".

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات خلال العام 2024، أي منذ مايو 2024 حتى ديسمبر، مما يعكس واقع برامج التعليم التعويضي خلال هذه الفترة الزمنية فقط.

مصطلحات البحث:

يتضمن هذا البحث المصطلحات التالية:

واقع التعليم: Educational Reality

عرفت موسوعة برتانيكا واقع التعليم (Britannica, 2025) بأنه يشير إلى الحالة الفعلية التي عليها منظومة التعليم في زمان ومكان محددين، من حيث السياسات التعليمية، والبنية التحتية، والموارد البشرية والمادية، والمناهج الدراسية، وأساليب التدريس، وبيئة التعلم، ومستوى التحصيل الأكاديمي في ضوء التحديات والفرص المؤثرة في جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

ويعرف واقع التعليم إجرائياً بأنه: مستوى توفر جودة عناصر العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمنهج، والبيئة التعليمية) في ظل النزاعات والنزوح وعدم الاستقرار، وما يترتب على ذلك من تحديات في الوصول إلى التعليم وجودته وقدرتها على تلبية احتياجات المتعلمين، وخاصة من الفئات المتضررة.

التعليم التعويضي: Remedial Education

عرفت اليونسكو (UNESCO, 2012) التعليم التعويضي أنه مجموعة البرامج والإجراءات التعليمية التي تُصمَّم خصيصاً لمعالجة الفجوات التعليمية وتعويض ما فُقد من تعلم سابق، ويُنفَّذ غالباً خارج الإطار الزمني أو التنظيمي للتعليم النظامي، مع مراعاة الخصائص والظروف الاجتماعية والتعليمية للفئات المستهدفة. ويُعرف التعليم التعويضي وفق تعريف قاموس (Merriam-Webster, 2026) بأنها عبارة عن مجموعة من البرامج التعليمية التكميلية تُقدم للمتعلمين المتأخرين دراسياً أو المنقطعين عن التعليم، وذلك بهدف سد الفجوات التعليمية لديهم.

ويعرف التعليم التعويضي إجرائياً: بأنه نوع من التعليم مصمم لتلبية احتياجات المتعلمين غير القادرين على مواكبة عملية التعلم في الفصل الدراسي العادي، وذلك من خلال توفير تدابير تعويضية مناسبة لهم، وتقديم الدعم لمنع تكرار حدوثها مرة أخرى في المستقبل.

التعليم خارج النظام المدرسي: Outside the Formal School System

تعرف الآني (INEE, 2020) التعليم خارج النظام المدرسي بأنه: مجموعة من البرامج التعليمية المنظمة والمخطط لها مسبقاً، ليتم تقديمها خارج نظام التعليم الرسمي، وتهدف إلى تعويض الفاقد التعليمي للأطفال والشباب الذين حرموا من التعليم نتيجة للنزوح والنزاعات المسلحة أو الأزمات الإنسانية، وهي التي تنتهي بعضها بمنح شهادات معتمدة للمتعلمين، وبعضها لا ينتهي بذلك، وتتميز ببرامج التعليم غير الرسمي بتنوعها ومرونتها وقدرتها على الاستجابة السريعة للاحتياجات التعليمية الجديدة للمتعلمين، فضلاً عن طرق التدريس الشاملة التي تركز على المتعلم.

ويعرف التعليم خارج النظام المدرسي إجرائياً أنه: برامج التعليم التعويضي التي تنفذها المنظمات والوكالات الدولية في اليمن، وتستهدف الطلبة النازحين المتأثرين بالنزاع المسلح الذين حرموا من الالتحاق بالتعليم المنتظم،

وذلك لتعويض الفاقد التعليمي لديهم، ولتحقيق الحد الأدنى من مهارات القراءة والكتابة والحساب، والكفايات الحياتية الأساسية بما يمكنهم من الاندماج التدريجي في التعليم النظامي لاحقاً.

الطلبة في مخيمات النازحين: Students in Displaced Persons Camps

يعرف الكل (2021) الطلبة في مخيمات النزوح هم أبناء بعض الأسر الذين تركوا مناطق إقامتهم الأصلية وانتقلوا إلى مكان آخر داخل حدود الدولة الواحدة، وقد يكون النزوح طوعاً أو قسراً، نتيجة للصراعات والنزاعات المسلحة أو للأوضاع الانسانية الطارئة، وهذا الانتقال فاقم من معاناتهم المتمثلة في السكن لدى المجتمعات المضيفة وفي المخيمات التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة فيها، كالخدمات الأساسية منها التعليم وغيرها من أساسيات البنية التحتية.

ويُعرف الطلبة في مخيمات النازحين إجرائياً: هم الطلبة الذين أجبرتهم ظروف الحرب والصراع المسلح على النزوح مع أسرهم من مناطقهم إلى مناطق أخرى داخل اليمن في إطار المدينة الواحدة، ويقومون حالياً في مخيمات النازحين أو لدى المجتمعات المضيفة، مما أثر هذا بشكل مباشر على انتظامهم الدراسي، وخلق لديهم فجوات تعليمية، مما دفع بالمنظمات والوكالات الدولية منها منظمتي سول واليونسيف إلى تبني تدخلات تعليمية تعويضية وداعمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

لم يعد يخفى على المتابع لجريات النزاع في اليمن عدم ظهور بوادر حل مستدام في الأفق لإنهاء النزاع، ونتيجة لذلك تزداد معانات النازحين سواء داخل المخيمات أو لدى المجتمع المضيف، وظروفهم المعيشية صعبة جداً، حيث يفتقرون إلى الحصول على أهم الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها التعليم، لذا انتهجت وزارة التربية والتعليم ومعها بعض المنظمات الانسانية غير الحكومية جملة من التدابير الاحترازية ترتب عليها تبني برنامج التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي للطلبة في مخيمات النازحين، تعويضاً عن التعليم النظامي، وبناء عليه يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري تناول ثلاثة محاور هي: مفهوم التعليم التعويضي ومتطلباته ومعايير ومعوقاته، والإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لتطبيق التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي للطلبة في مخيمات النازحين، وواقع التعليم التعويضي في محافظة تعز، ولمزيداً من التعمق فيها تم استعراضها بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

المحور الأول: مفهوم التعليم التعويضي، ومتطلباته، ومعايير، ومعوقاته:

أولاً: مفهوم التعليم التعويضي

يشير ياداف (Yadav, 2016) أن التعليم التعويضي هو نوع من أنواع التعليم مصمم لتلبية احتياجات الطلبة غير القادرين على مواكبة عملية التعلم في الفصل الدراسي العادي، وذلك نتيجة لصعوبات محددة، وتوفير تدابير تعويضية مناسبة لها لتفادي منع تكرارها مستقبلاً، وسيكون التعليم التعويضي بمثابة صمام أمان للطلبة الذين تأخروا عن مستوى الإنجاز الأكاديمي المتوقع منهم.

وتشير منظمة اليونسكو (UNESCO, 2025) إلى أن التعليم التعويضي كأحد أنماط التعليم غير النظامي يُعد آلية للحد من آثار الانقطاع الطويل عن الدراسة أثناء النزاعات في المنطقة العربية. وعرف مصطفى (2024) التعليم التعويضي بأنه: نوع من البرامج التعليمية المصممة لمساعدة الطلبة المتعثرين قرائياً وكتابياً وحسابياً ولغوياً لسبب ما، ويشمل هذا الدعم (الدعم المعرفي، والدعم المهاري)، إضافة إلى تقديم مساعدات إضافية أخرى قد يحتاجون إليها لتعويض أوجه القصور المختلفة، ولتحقيق أداء جيد في التعليم، وبالتالي تعزيز تكافؤ الفرص التعليمية، وسد فجوة الأداء الأكاديمي لديهم. وتعرف منظمة اليونيسيف (UNICEF, 2019) التعليم التعويضي بأنه: التعليم الذي يُعد جزءاً من حالات الطوارئ، ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يمتد ليشمل الحماية النفسية والاجتماعية وتعزيز الشعور بالأمان والاستقرار لدى الأطفال المتأثرين بالأزمات، والنزاعات المسلحة.

ثانياً: متطلبات التعليم التعويضي

- لتطبيق التعليم التعويضي لابد من توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية، أبرزها ما يلي:
1. المتطلبات التشريعية: لا بد من وجود سياسات تعليمية مرنة تؤمن ببرامج التعليم التعويضي وتسهل عملية اعتمادها وتنظيمها، بحيث يسهل للطلبة الانتقال منها للتعليم النظامي (INEE, 2021).
 2. المتطلبات البشرية: ضرورة توفير معلمين مؤهلين ومدرسين، بحيث يكونوا قادرين على التعليم في حالات الطوارئ، خاصة أن المناهج التعليمية التعويضية تتطلب من المعلمين تقديم المواد بطرق متعددة، مما يسهل على المتعلمين إتقان مفهوم معين وإظهار المعرفة، وذلك مع مراعات الفروق الفردية والاحتياجات النفسية للمتعلمين النازحين (UNICEF, 2020).
 3. المتطلبات المادية: ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة (UNESCO, 2018)، ومواد تعليمية مناسبة لظروف الطلبة النازحين في المخيمات مثل الكراسي، والفصول المؤقتة، والسيورة المتنقلة، والوسائل التعليمية، وطفائيات حريق للخيام التي يجري فيها عملية التعليم، والمواد التعليمية الملائمة الأخرى، وذلك لضمان استمرارية التعلم.
 4. المتطلبات النفسية والاجتماعية: ضرورة دمج الدعم النفسي الاجتماعي ضمن العملية التعليمية، وذلك لزيادة دافعية الطلبة المتعلمين واستمرارهم في التعليم (UNICEF, 2019).

ثالثاً: معايير آيني الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ

حددت الشبكة المشتركة لوكالات التعليم الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ في آخر تحديث لها لعام 2024 معايير الحد الأدنى في حالات الطوارئ في خمسة مجالات، وكل مجال يحتوي على العديد من المعايير، وذلك لضمان استمرارية صلة المعايير في تشكل استجابة نوعية للتعليم وقت الأزمات والطوارئ، وقابليتها للتكيف، وموائمتها للسياق المحلي، والوصول لدعم أصحاب المصلحة في مجال التعليم على مستوى العالم (INEE, 2024)، وهذه المجالات هي:

1. المعايير التأسيسية من أجل استجابة عالية الجودة

يضم هذا المجال سبعة معايير تأسيسية من (1-7) من أجل استجابة عالية تتمثل بـ: المشاركة المجتمعية، والاستفادة من موارد المجتمع المحلي في التعليم لضمان استمراريته، وآليات التنسيق، وتقدير دراسة وضع التعليم في

حالة الطوارئ، واستراتيجية الاستجابة لتحقيق تعليم شامل، والرصد والمتابعة للاستجابة التعليمية واحتياجات المتضررين، والتقييمات المنهجية والحيادية لتسهم في تحسين الاستجابة التعليمية.

2. الوصول وبيئة التعلم

يضم هذا المجال ثلاثة معايير من (8-10)، وتمثل بـ: إمكانية الوصول العادل والقائم على المساواة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحمية تعزز الحماية والرفاهية النفسية والاجتماعية للمتعلمين والمعلمين والعاملين في مجال التعليم، وتوفير مرافق تعليمية معززة بالخدمات الصحية، والتغذية والخدمات النفسية والحماية.

3. التعليم والتعلم

يضم هذا المجال ثلاثة معايير من (11-14)، وتمثل بـ: ملائمة المناهج الدراسية المستخدمة في التعليم للسياق المحلي ثقافيًا واجتماعيًا ولغويًا، وأن تكون طرق التدريس تشاركية تركز على المتعلم وشاملة للجميع، وأن تكون التقييمات مرنة تركز على نتائج التعلم الشاملة، وأن يتلقى المعلمون والعاملون الآخرون في قطاع التعليم للتدريب والتطوير المهني والدعم لاحتياجاتهم وظروفهم بانتظام.

4. المعلمون وموظفو التعليم الآخرون

يضم هذا المجال ثلاثة معايير من (15-17)، وتمثل بـ: التوظيف والاختيار لعدد كافٍ من المعلمين والعاملين المؤهلين في مجال التعليم من خلال عملية توظيف عادلة ومنصفة تعزز التنوع والمساواة، وأن تكون وفق شروط عمل واضحة ومحددة ويحصلون على تعويضات مناسبة، وأن تُقدم آليات الدعم والإشراف للمعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم بشكل فعال.

5. سياسة التعليم

يتضمن هذا المجال معيارين من (18-19)، وتمثل بـ: صياغة القوانين ورسم السياسات والتشريعات لإتاحة التعليم المجاني والشامل للجميع، إضافة إلى التخطيط والتنفيذ للبرامج والأنشطة التعليمية، والاحتياجات التعليمية للأشخاص المتأثرين.

رابعاً: معايير فعالية تنفيذ التعليم التعويضي

كما سبق، تم استخلاص بعض المعايير كمرجع أساسي لبناء أدوات هذا البحث، لضمان فعالية تنفيذ التعليم التعويضي، وهي:

1. الوصول العادل والمنصف إلى التعليم وبيئة التعلم دون تمييز.

2. ملائمة المناهج والأنشطة التعليمية للمجتمع المحلي.

3. توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة.

4. التقييم المرن من أجل نتائج التعلم الشاملة.

5. سياسات واضحة للانتقال إلى التعليم التعويضي.

خامساً: معوقات التعليم التعويضي

لا يمكن تحقيق الهدف الرابع من جدول أعمال التنمية المستدامة - الذي يفرض بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع بحلول 2030، من دون تلبية حاجات السكان الأكثر

ضِعْفًا في أوقات الأزمات، وفي الوقت نفسه، أصبحت مسألة تعزيز الوقاية من الأزمات والحد من المخاطر والهشاشة، أولوية قصوى مُدرجة على جدول الأعمال العالمي، ويتيح الانتقال باتجاه تعزيز الرابط بين الاستجابة الانسانية والتنمية، فرصة هامة لقطاع التعليم من أجل بناء القدرة على الصمود عبر تحسين نوعية فرص التعلم وصلتها بالموضوع وتعزيز أنظمة التعليم الوطنية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2018-2021). وبالرغم من أهمية التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي للطلبة النازحين في اليمن، إلا أن التقارير المحلية تشير إلى تضرر البنية التحتية التعليمية من الحرب الدائرة منذ 2014م، إضافة إلى تشتت الجهود بين الجهات الفاعلة الذي أسهم في إضعاف فاعلية التعليم التعويضي (مركز صنعاء للدراسات، 2025) كما أشارت اليونسيف (UNICEF, 2021) إلى العديد من التحديات التي واجهت التعليم التعويضي، من أبرزها:

1. ضعف التمويل.
 2. نقص الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم.
 3. عدم استقرار البيئة التعليمية في مخيمات النازحين.
 4. الصدمات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الطلبة النازحين.
- المحور الثاني: الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لتطبيق التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي**

في ظل النزاع المسلح المستمر، وتدهور الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليمن، ازدادت حالات النزوح وارتفع معدل الفقر، وبالتالي برزت تحديات كبيرة أمام وزارة التربية والتعليم في مجال توفير فرص التعليم خارج النظام المدرسي للطلبة في مخيمات النزوح، ولذلك كان لزاماً عليها البحث عن إجراءات لسد هذه الفجوة لمواجهة هذه التحديات، وتحديدًا إدارة التعليم في حالة الطوارئ، من خلال اعتماد سياسات وبرامج تعليمية بديلة تستهدف الطلبة المحرومين من التعليم النظامي، لاسيما في مخيمات النازحين (وزارة التربية والتعليم، 2021)، وشملت هذه الإجراءات مايلي (UNICEF, Yemen, 2021):

1. التنسيق مع المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة اليونسف، وذلك لتنفيذ التعليم التعويضي، والتعليم المسرع.
 2. المسح الميداني لتحديد الفئات المستهدفة، ووضع آليات لتسجيل الطلبة.
 3. تدريب المعلمين على أساليب التعليم التعويضي أو في حالة الطوارئ.
 4. توفير الدعم اللوجستي والموارد التعليمية الأساسية.
- واستجابة لنداء بعض الدول التي تعاني من نفس الظروف أطلقت اليونسكو أيضًا (مبادرة عالمية لإلحاق الأطفال خارج المدرسة بالتعليم ("OOSCI") شملت هذه المبادرة (26) دولة منها الجمهورية اليمنية، فحواه استهداف الأطفال خارج النظام المدرسي ببرامج خاصة لمن فاتهم التعليم الرسمي (غير الدارسين أو الذين تركوا المدرسة)، إلى حين إلحاقهم بالتعليم، اعتمادًا على برامج التعليم المفتوح مثل: برامج التعليم البديل، وتعليم الفرصة الثانية، والتعليم المرن الذي يتكون من البرامج الآتية (العاصمي، 2024):
1. التعليم المسرع: ويُعنى هذا بالطلبة المتسربين في سن العاشرة وما فوق، يتم إتمامهم لعدد من السنوات الدراسية خلال فترة أقصر.

2. مدارس المجتمع: يوفر فرص تعليمية لمن لم يلتحقوا بالمدارس أو المتسربين منها.
 3. التعلم الذاتي في أوقات الطوارئ: يساعد الطلبة غير القادرين على الوصول إلى المدارس وفقاً للمناهج المعتمدة بسبب الحروب والنزاعات المسلحة.
 4. برنامج الانتساب العام: يوفر فرص التعليم للمتسربين من الصف السابع حتى التاسع من التعليم الأساسي.
- وفي هذا الصدد أصدرت وزارة التربية والتعليم في إبريل 2020 لائحة لتنظيم وتسيير التعليم غير الرسمي بعنوان "مسارات التعليم التعويضي والفرصة الأخيرة"، أي مسار مؤقت أثناء الطوارئ يعمل على توفير برامج تعليمية بديلة ومزنة لمن تسربوا من التعليم أو لمن لم يلتحقوا بالتعليم من سن الثامنة حتى نهاية سن الخامسة عشر، إضافة إلى تنفيذ عدد من السياسات لتوفير التعليم لجميع الأطفال، وتطوير العمل المؤسسي، وذلك لإدارة برامج التعليم التعويضي بدعم من الشركاء الدوليين، وفي نفس الوقت تم إعداد الإطار الوطني، لتنظيم برامج التعليم التعويضي بدعم فني واستشاري من منظمة اليونيسكو في بيروت، بهدف تحديد البرامج وتنفيذ السياسات والتدخلات في كافة المجالات (الإطار الوطني لتنظيم برامج التعليم التعويضي في الجمهورية اليمنية، 2020).
- كما سبق، يتضح اتساق هذه الإجراءات مع معيار التنسيق ومعايير تنفيذ البرامج التعليمية الواردتين في معايير INEE، اللذين يؤكدان أهمية الشراكة بين الجهات الحكومية والمنظمات الإنسانية لضمان استدامة التعليم في حالة الطوارئ (INEE, 2021)، ومع هذا تواجه هذه الجهود تحديات تتعلق بمحدودية الموارد، وعدم انتظام التمويل، وضعف المتابعة والتقويم، مما يؤثر في جودة واستمرارية البرامج (UNICEF, 2021). ونتيجة لهذه التحديات أكدت نتائج دراسة الجيلبي، وآخرون (2019) عدم تحقق الحد الأدنى للتعليم بشكل عام في محافظة ذمار، إضافة إلى عدم تحقق المعايير الخاصة بأربعة مجالات هي: المعايير الأساسية، والتعليم والتعلم، وسياسة التعليم، والمعلمون والعاملون بالمؤسسات التعليمية.

المحور الثالث: واقع التعليم التعويضي في محافظة تعز

على الرغم من كل الجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم لمواجهة المشكلات التي تواجه التعليم حتى يتحقق التعليم للجميع، إلا أن تداعيات الحرب منذ مارس 2015م أجهضت سياسات تطوير التعليم في اليمن، وأصبح بحسب ما أشار إليه تقرير الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2017، من أن (3,3) مليون طفل هم خارج المدرسة، إضافة إلى تضرر (1600) مدرسة، وهذا أدى إلى تعطيل العملية التعليمية أما لأنها مدمرة أو تأوي نازحين أو لأنها صارت ثكنات عسكرية، إضافة إلى الأضرار التي تركتها الحرب على المعلم منها: حرمان المعلمين من رواتبهم الشهرية لأشهر، أو تأخيرها عن موعد استلامها في المحافظات المحررة، أما في المحافظات غير المحررة فلم يحصلوا المعلمين على رواتبهم منذ أكتوبر 2016 سوى فئات، أي نصف راتب كل ستة أشهر حتى الوقت الحالي، مما أدى ذلك إلى ترك كثير من المعلمين مهنة التدريس للبحث عن مصادر أخرى للرزق حتى يتمكنوا هم وأسرهم من العيش بكرامة (زواحي، وآخرون، 2025)

وأكد الصلاحي، (2025) أن الصراعات السياسية والمسلحة والحرب الدائرة في اليمن منذ أكثر من عشر سنوات أفرزت أزمات معقدة وأحداث مختلفة رافقت ذلك، ونتج عنها أزمة اقتصادية ألحقت تأثيراً بالغاً طال كافة قطاعات الدولة، ومنها قطاع التعليم، وألحقت تأثيراً كبيراً بالعملية التعليمية، وشمل تأثير الأزمة الاقتصادية كافة

شرائح المجتمع، واتساع رقعة الفقر والبطالة، وتنامي ظاهرة النزوح الداخلي القسري وتفاقمت أزمة النزوح بشكل أكبر منذ اندلاع الحرب في شهر مارس 2015 م وحتى يومنا هذا. وتعد محافظة تعز من أكثر المحافظات اليمنية تضرراً من النزاع، حيث أدى ذلك إلى نزوح داخلي لعدد كبير من الأسر، وخاصة إلى مديريات خارج مركز المحافظة، وحرمان الكثير من الأطفال والشباب من التعليم النظامي (OCHA, 2022).

ونظراً لارتفاع الوعي بأهمية التعليم في أوساط المجتمع في مدينة تعز، ومع بداية الأزمة عندما أغلقت المدارس أبوابها شعر أفراد المجتمع المحلي بالقلق عند دخول العام الجديد 2015/ 2016، وحينها بدأت تتشكل لديهم فكرة سد الفجوة في الجانب التعليمي، وبالفعل تم تبني قضية التعليم كقضية اجتماعية من قبلهم، وأنشئت مبادرات مجتمعية تعليمية طوعية بلغت (50) مبادرة، وبلغ إجمالي عدد المعلمين المتطوعين (15799)، على مستوى المحافظة، منهم (12639) إناث، و(3160) ذكور، وهذا بدوره أسهم في استمرار العملية التعليمية في بعض المديريات حتى وإن كان ليس بالشكل المطلوب (شمسان، 2023).

إضافة إلى استجابة العديد من المنظمات الدولية والمحلية من بينها منظمة UNICEF، ومنظمة WFP، ومنظمة Sive the Children's، ومنظمة محلية شريكة في تنفيذ برامج التعليم خارج النظام المدرسي في مخيمات النازحين، هي منظمة سول للتنمية (Soul for Development Organization).

وبحسب نتائج العديد من المقابلات الميدانية لجمع المعلومات من المشرفين والميسرين والقائمين على التعليم التعويضي تبين للباحثة أن برنامج التعليم التعويضي، تم تنفيذه في محافظة تعز في ثمان مديريات هن: صالة، والمظفر، وجبل حبشي، ومقبنه، والمسراخ، والمعافر، والمواسط، والشمائتين، في الفترة من يناير 2023 حتى ديسمبر 2024، وخلال عام 2023م كان المنفذ للمشروع هي: منظمة رعاية الأطفال (Sive the Children's)، التي بدأت بفتح (4) مراكز تعليمية في (4) مخيمات من مخيمات النازحين في مديرية الشمائتين هم: مدرسة النجاح التابع لمخيم قحفة عرفة، ومدرسة عبد الرقيب عبد الوهاب التابع لمخيم الفرزة، ومدرسة 27 ابريل التابع لمخيم الظهرة، ومدرسة شمسان في مخيم شمسان بالسمسرة، وفي بداية العام 2024م، قامت اليونيسيف بإستلام المشروع من منظمة رعاية الأطفال (Sive the Children's)، ومن ثم قامت بتسليمه لمنظمة سول كمنظمة محلية لتنفيذ البرنامج في مخيمات النازحين في الثمان مديريات -التي تم ذكرها سلفاً - من مديريات محافظة تعز، إلا أن مجتمع البحث الحالي هو بعض المراكز التعليمية للتعليم التعويضي في مخيمات النازحين بمديرية الشمائتين، والتي تم تحديدهم سلفاً في حدود البحث.

وتشير الدراسة الميدانية لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (2025) في محافظة تعز إلى أن برامج التعليم في ظل الأزمات والنزاعات المسلحة أسهمت في تحسين فرص الوصول إلى التعليم، إلا أنها ما زالت تواجه تحديات جوهرية في جودة التعليم واستمرارية البرامج المقدمة للطلبة المحرومين من التعليم، وذلك بحسب نتائج العديد من مقابلات الباحثين الميدانيين في تقرير يشمل محافظة تعز ضمن التحليل القومي لتأثير النزاع على النظام التعليمي. وبناء على ما سبق، وفي حدود ما أطلعت عليه الباحثة من مصادر لاحظت عدم وجود دراسات محلية متخصصة في تقييم واقع برامج التعليم التعويضي التي تبنت تنفيذهم منظمات محلية ودولية خارج النظام المدرسي

في مخيمات النازحين، في محافظة تعز بشكل عام، وفي مديرية الشمايتين بشكل خاص، وعليه فإن هذه الدراسة تسعى لسد الفجوة البحثية من خلال تقديم تحليل ميداني لواقع برنامج التعليم التعويضي التي نفذته "نموذجاً منظمي سول واليونيسيف خلال العام 2024م، في مخيمات النازحين بمديرية الشمايتين، بما قد يسهم في توفير قاعدة معرفية يمكن الرجوع إليها عند تطوير السياسات التعليمية، وتحسين جودة التدخلات المستقبلية.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة رغم شحها، وتم الوقوف على اختيار البعض منها، خاصة القريبة من البحث الحالي، وتم ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أعد كحيل، وآخرون (2026) دراسة تهدف إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق معايير الجودة في المبادرات التعليمية بمحافظات غزة خلال حالات الطوارئ، والتعرف على الاستراتيجيات والبدائل التي تم تنفيذها لمواجهة التحديات وضمان استمرارية العملية التعليمية، والتعرف على المقترحات التطويرية لتطبيق معايير الجودة في المبادرات التعليمية في ظل حالات الطوارئ، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي الظاهري، واعتمدت في جمع المعلومات على أداة المقابلة شبه المنظمة، وتكونت عينتها من (10) من مديري المبادرات التعليمية بقطاع غزة بفلسطين، وأظهرت نتائجها أن تطبيق معايير الجودة في المبادرات التعليمية بمحافظات غزة واجه مجموعة من التحديات المتداخلة، تمثلت في التحديات المادية واللوجستية، والتحديات البشرية والمهنية، والتحديات المتعلقة بالبيئة المدرسية والتحديات الإدارية والفنية، وأظهرت نتائج المقابلات أن المقترحات التطويرية لتطبيق معايير الجودة في المبادرات التعليمية خلال حالات الطوارئ تمحورت حول أربع اتجاهات رئيسة تمثلت في تطوير الخطط المدرسية، وتنمية مهارات الكادر التعليمي مهنيًا، وتطوير أداء المتعلمين، وضمان التمويل المستدام للمبادرات التعليمية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة ومتكاملة من خلال إعادة تأهيل المباني المدرسية المتضررة، وتأمين المرافق الأساسية.

وهدفت دراسة العاصمي (2024) إلى تقييم برامج التعليم غير الرسمي في اليمن في ضوء معايير التعليم في حالات الطوارئ (INEE)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة تحتوي (84) فقرة تحتوي على مؤشرات لـ (17) معيار لقياس درجة تحقق الحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارئ (INEE) في برامج التعليم غير الرسمي، وطبقت على عينة طبقية عشوائية مكونة من (274) شخصاً من عدة جهات هم: القيادات، والمشرفون التربويون، ومسؤولي الوكالات المنفذة، ومدراء المدارس، والمعلمين، والميسرين، وأعضاء مجالس الآباء، والأمهات العاملات في برامج التعليم غير الرسمي للعام الدراسي 2023/2022، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: تحقق معياري مجالي: الوصول إلى التعليم وبيئة التعلم، والتعليم والتعلم بدرجة كبيرة، وتحقق معياري مجالي: المعلمون والعاملون بالمؤسسات التعليمية، والمعايير التأسيسية بدرجة متوسطة، وتحقق معيار مجال سياسة التعليم بدرجة قليلة، وأوصت الدراسة بضرورة إيلاء برامج التعليم غير الرسمي في اليمن مزيداً من التطور والاهتمام.

وسعت دراسة السايح (2020) من خلال إجراءاتها إلى التعرّف بالتعليم التعويضي، والاطّلاع على تجارب الدّول في تنفيذه، وبيان أهمّيته ودوره في تأهيل الأطفال لإعادتهم إلى الصّفوف المناسبة لأعمارهم، وقياس قدرته

على تزويد الطلبة بالمهارات الضرورية والمعلومات الأساسية اللازمة لإعادة إدماجهم، وبالتالي معرفة جدوى هذا النظام التعليمي وفائدته العلمية والعملية، فتتقن تطبيق تجربته في مدارس الباب، والتي تولت تنفيذها مؤسسة قيس التابعة لمنظمة بنیان السّورية، حيث قدّمت المؤسسة برنامجاً متكاملاً من حيث الخطط والمناهج والأساليب، لعدد (644) طالب وطالبة هم عينة الدراسة، منهم (324 ذكور) و(320 إناث)، وعند تحليل نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة للطلبة المشاركين في البرنامج، ونتائج الاختبارات على عينة من الطلبة المرشحين للتعليم التعويضي تم التوصل إلى العديد من النتائج أبرزها: يتيح التعليم التعويضي للطلبة المنقطعين عن التعليم فرصة جديدة للعودة إلى المدرسة وفي الصّفوف المناسبة لأعمارهم، وللتعليم التعويضي أثر فعال في رفع المستوى التعليمي للطلبة وتمكنهم من متابعة الدّراسة، كما وصلت نتائج الطلبة في التعليم التعويضي إلى نتائج ماثلة للطلبة في التعليم النظامي، ويظل الطلبة المنقطعون عن التعليم بأداء ضعيف في المدارس النظامية في حال التحقوا بها مباشرة دون الخضوع لبرامج تعليم تعويضي، ويعمل التعليم التعويضي لإيجاد حلول لمشاكل الانقطاع عن التعليم الناجمة عن الحروب والتسرب وغيرها.

وهدف دراسة الشوذبي، وآخرون (2020) إلى التعرف على واقع برامج التعليم التعويضية في الجمهورية اليمنية (مسرع، ومجتمعي، ومحو أمية)، وإمكانات تطويرها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت أداة البحث من استبانتين أحدهما لمعرفة واقع برامج التعليم التعويضية مكون من (90 فقرة) موزعة على خمسة مجالات هي: واقع المعلم، واقع المتعلم، واقع المناهج، واقع البيئة التعليمية، واقع السياسات والتشريعات، والاستبانة الأخرى للرؤية التطويرية لهذه البرامج مكون من (20 فقرة). توزعت أداة البحث على عينة بلغت (182 مستجيب) من القائمين على هذه البرامج: من معلمين وميسرين ومدراء ومشرفين تربويين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى عدد من النتائج من أبرزها: حصل واقع برامج التعليم التعويضية في جميع المجالات على متوسط (2.149)، ووزن نسبي (71.62)، ويعد هذا الوزن تقديراً متوسط حسب التقديرات المحددة في البحث، وتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد العينة لواقع برامج التعليم التعويضية تعزى لاختلاف متغير نوع البرنامج (مسرع أو مجتمعي أو محو أمية) لصالح برنامج التعليم المسرع، وتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد العينة لواقع برامج التعليم التعويضية تعزى لاختلاف متغير المحافظة حضرموت، تعز، عدن، لحج لصالح محافظة عدن، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: تطوير السياسات وإعداد التشريعات لبرامج التعليم المسرع والمجتمعي، وضرورة تجهيز فصول / مراكز التعليم التعويضي بالتجهيزات اللازمة والأثاث والإضاءة، إضافة إلى ضرورة مشاركة الحكومة للمنظمات المانحة الدولية في توفير التمويل والدعم لبرامج التعليم التعويضية.

كما هدفت دراسة (Palomino, 2017) إلى تحليل مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية التعويضية في بعض مدارس أسبانيا، وذلك تمهيداً إلى تصميم برنامج إرشادي تربوي قائم على البقضة الذهنية (Mindfulness)، ليسهم في دعم تكيفهم النفسي الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال قياس أبعاد مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة الملتحقين ببرامج التعليم التعويضي، وتحليل العلاقة بين هذه الأبعاد والحاجة إلى تدخلات نفسية تربوية داعمة، وتكونت عينة

الدراسة من (120) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية الملتحقين ببرامج التعليم التعويضي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها، انخفاض مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المستفيدين من برامج التعليم التعويضي مقارنة بالمستويات المعيارية، ووجود ارتباط بين ضعف مفهوم الذات وتراجع التكيف النفسي والتحصيل الدراسي، إضافة إلى فاعلية إدماج برامج الدعم النفسي القائمة على اليقظة الذهنية في تحسين التكيف النفسي، وتعزيز الثقة بالنفس، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتضمن برامج التعليم التعويضي مكوناً نفسياً اجتماعياً منهجياً لا يقتصر على الدعم الأكاديمي فقط لضمان فعاليتها واستدامتها.

يلاحظ مما سبق، أن بعض الدراسات تناولت مجالات معايير التعليم في حالة الطوارئ (INEE) - سواء على المستوى المحلي كدراسة العاصمي (2024)، أو على المستوى العربي كدراسة كحيل، وآخرون (2026)، - من زوايا مختلفة منها الوصول إلى التعليم أو أثر الحروب على البنية التحتية التعليمية، أو التدخلات الإنسانية ذات الطابع الإغاثي العام، كما تناولت بعض الدراسات التعليم التعويضي من زوايا تربوية نفسية منها تجريب فاعلية تدخلات علاجية في بيئات مستقرة كدراسة (Palomino, 2017)، في حين سعت بعض الدراسات إلى تقييم واقع برامج التعليم التعويضي منها المسرع والمجتمعي ومحو الأمية في اليمن كدراسة الشوذبي، وآخرون (2020)، كبرامج تعويضية لمعالجة بطء التعلم داخل النظم المدرسية النظامية الرسمية أو للطلبة المتسربين من المدرسة، ودراسة السايح (2020)، في سوريا التي تناولت واقع التعليم التعويضي للطلبة المنقطعين عن التعليم كفرصة جديدة للعودة إلى المدرسة وفي الصّوّف المناسبة لأعمارهم.

وهذا كشف للباحثة أن الدراسات المحلية كدراسة العاصمي (2024)، الذي ركزت على تقييم مدى تطبيق معايير ENEE للتعليم غير الرسمي أثناء الحرب باليمن، ودراسة الشوذبي، وآخرون (2020) التي أجرت تقييم لبعض برامج التعليم التعويضي كالمسرع والمجتمعي ومحو الأمية في التعليم النظامي، ولم يشمل تقييمها تدخل عمل المنظمات والوكالات الدولية في التعليم خارج النظام المدرسي لدى مجتمع النازحين، وهذه تعد فجوة بحثية حقيقية تستدعي التدخل لتقييم الأدوار التكاملية بين المنظمات الدولية والمحلية للتدخلات التعليمية كبرامج التعليم التعويضي في مديرية الشمايتين محافظة تعز، خاصة أنه تم تنفيذ هذه البرامج في مخيمات النازحين للطلبة خارج النظام المدرسي في ظل ظروف استثنائية طارئة ومعقدة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

أعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالمدخل المختلط (الكمي - النوعي)، حيث تم جمع البيانات الكمية من خلال استبانتين إحداهما ورقية موجهة لعدد (80) طالب وطالبة من مختلف الأعمار والمستويات لمعرفة رضاهم عن برنامج التعليم التعويضي ومدى استفادتهم منه خلال فترة دراستهم، والأخرى إلكترونية مكونة من جزئين الأول كميًا تشمل (11) بنداً وتقاس بمقياس ليكرت الخماسي لقياس فاعلية تنفيذ البرنامج ودافعية الطلبة نحو التعلم ومستوى تفاعلهم معه، والثاني كأداة نوعية تضم سؤالين الأول متعدد الإجابات يبين أبرز التحديات التي واجهت تنفيذ البرنامج، والثاني سؤال مفتوح يركز على المقترحات والحلول التطويرية المقترحة لهذه التحديات ولتحسين جودة التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي مستقبلاً، وجميع بنود الاستبانة سواء أكانت الكمية أو

النوعية تم توجيهها لعدد (62) منفذ للبرنامج من المعلمين والموجهين، والمنسقين ومساعدتهم التابعين للمنظمات المنفذة "سول واليونسيف"، والمشرفين، والميسرين لتنفيذ البرنامج سواء التابعين للوحدة التنفيذية للنازحين، أو مسؤولة التعليم التعويضي في مكتب التربية في محافظة تعز، أو المسؤولين في إدارة الرعاية الاجتماعية في ديوان مديرية الشمايتين، الذين تمكنت الباحثة من الحصول على وسيلة للتواصل معهم، وذلك للكشف عن تصوراتهم حول واقع التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي للطلبة المحرومين من التعليم في عدد من مخيمات النازحين في مديرية الشمايتين-محافظة تعز، وذلك بهدف تقديم صورة عن التعليم التعويضي، وأساليب تنفيذه وقت الأزمات، ومدى استفادة الطلبة خارج النظام المدرسي أكاديميًا واجتماعيًا في المخيمات المستهدفة بالمديرية، وقد تم جمع البيانات في الفترة نفسها تقريبًا، وتم تحليل كل منها بصورة مستقلة، ومن ثم دمجها عند تفسير النتائج للوصول إلى صورة شاملة ودقيقة لواقع التعليم التعويضي والتحديات المرتبطة بتنفيذه، ووضع حلول مقترحة لتحسين جودة التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من القائمين على تنفيذ برنامج التعليم التعويضي وإدارته، المتمثلين بـ: المعلمين والموجهين والمشرفين والميسرين والمنسقين ومساعدتهم وآخرين من الإداريين، ومن الطلبة المستفيدين خارج النظام المدرسي بمختلف أعمارهم ومستوياتهم في (15) مخيم من مخيمات النازحين بمديرية الشمايتين، الذين التحقوا ببرنامج التعليم التعويضي المنفذ من قبل منظمتي "سول واليونسيف" خلال عام 2024م.

عينة البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الميداني والظروف الخاصة المتمثلة بصعوبة التنقل بين بعض مراكز التعليم التعويضي في مخيمات النازحين، ونتيجة لبعدها عن سكن الباحثة في مديرية الشمايتين، تم اختيار عينات قصدية من داخل (9) مراكز تعليمية فقط تابعة لعدد (9) مخيمات في مديرية الشمايتين، حيث تم اختيار (80) طالبًا وطالبة من المستفيدين من مختلف المستويات والفئات العمرية، وتم اختيار (62) من المنفذين للبرنامج والقائمين على إدارته من المعلمين والموجهين ومن بعض المنسقين أو مساعدتهم التابعين للمنظمات المنفذة "سول واليونسيف"، والمشرفين، والميسرين لتنفيذ البرنامج سواء التابعين للوحدة التنفيذية للنازحين أو مسؤولة التعليم التعويضي في مكتب التربية في محافظة تعز، أو المسؤولين في إدارة الرعاية الاجتماعية في ديوان مديرية الشمايتين، وفيما يلي توزيع العينات وفقًا للخصائص الديموغرافية لكل عينة على حدة:

أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة الطلبة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي:

جدول (2)

توزيع عينة الطلبة المستفيدين وفقًا لمُتغير الجنس

الجنس					
القيم المعتمدة	ذكر	انثى	المجموع	النسبة المئوية	النسبة المئوية المعتمدة
				التكرار	النسبة المئوية التراكمية
				27	33.75
				53	66.25
				80	100.0

يتضح من الجدول (2) أن عدد (53) من إجمالي (80) من عينة الطلبة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي هم من الإناث، أي يغفلن الفئة الأكبر، ونسبة (66.25) مقابل (27) من الذكور، ونسبة (33.75).

جدول (3)

توزيع عينة الطلبة المستفيدين وفقاً لمتغير العمر

العمر					
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية التراكمية
القيم المعتمدة	أقل من 10 سنوات	23.75	23.75	19	23.75
	من 10-12 سنة	43.75	43.75	35	67.5
	من 13-15 سنة	10.0	10.0	8	77.5
	أكبر من 15 سنة	22.5	22.5	18	100.0
	المجموع	100.0	100.0	80	

يتضح من الجدول (3) أن عدد (35) من إجمالي (80) من عينة الطلبة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي هم في عمر ما بين (10-12) سنة، ونسبة (43.75)، وهم الفئة العمرية الأكثر، يليها فئة الطلبة أقل من (10) سنوات، وعددهم (19) ونسبة (23.75)، يليها فئة الطلبة أكبر من (15) سنة وعددهم (18)، ونسبة (22.5)، يليها فئة الطلبة من عمر (13-15) سنة، وعددهم (8) طلبة، ونسبة (10.0).

جدول (4)

توزيع عينة الطلبة المستفيدين وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية				
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
القيم المعتمدة	الحلقة الأولى	71.3	71.3	71.3
	الحلقة الثانية	8.8	8.8	80.0
	ثانوي	20.0	20.0	100.0
	المجموع	100.0	100.0	

يتضح من الجدول (4) أن عدد (57) من إجمالي (80) من عينة الطلبة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي هم من المرحلة الابتدائية ويمثلون الفئة الأكثر، ونسبة (71.3)، يليها طلبة المرحلة الثانوية، وعددهم (16) طالب وطالبة، ونسبة (20.0)، يليها طلبة المرحلة الإعدادية، وعددهم (7) طالب وطالبة، ونسبة (8.8).

كما سبق، ومن خلال الجداول (2،3،4) أظهرت نتائج تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الطلبة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي أن العدد الأكبر هم من الإناث، ويتركزون بشكل كبير في المرحلة الابتدائية، وفي الفئة العمرية ما بين 10-12 سنة، وقد يعود هذا إلى تسرب الذكور من الشباب الأكبر سناً من التعليم لأسباب اجتماعية واقتصادية، منها التحاقهم بالعمل أو نتيجة لانخراطهم في الجبهات، وخاصة في ظل الظروف المعيشية الصعبة، والدخل المحدود التي تطل أسرهم في مخيمات النزوح.

ثانياً: الخصائص الديموغرافية لعينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي:

جدول (5)

توزيع عينة المنفذين للبرنامج وفقاً لمتغير الجنس

الجنس					
النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية المعتمدة	النسبة المئوية	التكرار		
33.9	33.9	33.9	21	ذكر	القيم المعتمدة
100.0	66.1	66.1	41	أنثى	
	100.0	100.0	62	المجموع	

يتضح من الجدول (5) أن عدد (41) من إجمالي (62) من عينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي هم من الإناث، أي يمثلن الفئة الأكبر، ونسبة (66.1) يليها عدد (21) من الذكور، ونسبة (33.9).

جدول (6)

توزيع عينة المنفذين للبرنامج وفقاً لمتغير الخبرة

الخبرة					
النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية المعتمدة	النسبة المئوية	التكرار		
11.3	11.3	11.3	7	1-3 سنوات	القيم المعتمدة
19.4	8.1	8.1	5	4-6 سنوات	
37.1	17.7	17.7	11	6-10 سنوات	
100.0	62.9	62.9	39	أكثر من 10 سنوات	
	100.0	100.0	62	المجموع	

يتضح من الجدول (6) أن عدد (39) من إجمالي (62) من عينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي لديهم خبرة في مجال التعليم أكثر من (10) سنوات، ونسبة (62.9)، وهم الفئة ذات الخبرة الأكثر، يليها فئة المنفذين لخبرة تمتد ما بين (6-10) سنوات، وعددهم (11) ونسبة (17.7)، يليها فئة المنفذين لخبرة تمتد من (1-3) سنوات، وعددهم (7)، ونسبة (11.3)، يليها فئة المنفذين لخبرة تمتد من (4-6) سنوات، وعددهم (5)، ونسبة (8.1).

جدول (7)

توزيع عينة المنفذين للبرنامج وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة					
النسبة المئوية التراكمية	النسبة المئوية المعتمدة	النسبة المئوية	التكرار		
62.9	62.9	62.9	39	معلم	القيم المعتمدة
77.4	14.5	14.5	9	موجه	
87.1	9.7	9.7	6	مشرف	
96.8	9.7	9.7	6	منسق أو مساعد منسق	
100.0	3.2	3.2	2	أخرى	
	100.0	100.0	62	المجموع	

يتضح من الجدول (7) أن عدد (39) معلم من إجمالي (62) من عينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي، وبنسبة (62.9)، وهم الفئة الأكثر، يليها عدد (9) موجهين، وبنسبة (14.5)، يليها فئتين متساويتين من عينة المنفذين للبرنامج هم: عدد (6) مشرفين، وبنسبة (9.7)، وعدد (6) منسقين أو مساعديهم، وبنسبة (9.7)، ثم أخرى (الإداريين في مكاتب التربية) بنسبة (3.2).

جدول (8)

توزيع عينة المنفذين للبرنامج وفقاً لمتغير المرحلة التي يعملون بها

المرحلة					
		النسبة المئوية المتكررة	النسبة المئوية المعتمدة	النسبة المئوية التراكمية	
القيم المعتمدة	الابتدائية	35	56.5	56.5	
	الاعدادية	8	12.9	69.4	
	الثانوية	12	19.4	88.7	
	أخرى	7	11.3	100.0	
	المجموع	62	100.0		

يتضح من الجدول (8) أن عدد (35) معلم للمرحلة الابتدائية من إجمالي (62) من عينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي، وبنسبة (56.5) يليها عدد (12) معلم للمرحلة الثانوية، وبنسبة (19.4)، يليها عدد (8) معلمين للمرحلة الإعدادية، وبنسبة (12.9)، يليها عدد (7) معلمين لمراحل أخرى (مساعدين للمعلمين)، وبنسبة (11.3).

كما سبق، ومن خلال الجداول (5،6،7،8) أظهرت نتائج التحليل الديموغرافي لعينة المنفذين للبرنامج التعويضي محل الدراسة والبحث أن الغالبية هم من المعلمين في المرحلة الابتدائية، مع تمثيل أعلى للإناث مقارنة بالذكور، وغالبية المنفذين يملكون خبرة طويلة تزيد عن (10) سنوات، وهذا يُعد أمر طبعي من وجهة نظر الباحثة أن يكون عدد المعلمين والدور الأكبر في تنفيذ أنشطة البرنامج مع الطلبة من المعلمين في الميدان، بينما يأتي عدد بقية المنفذين بحكم أدائهم للعملية التنسيقية والإشرافية بنسبة أقل.

أدوات البحث: ضبطها وتطبيقها:

أدوات البحث:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تطرقت لموضوع البحث تمكنت الباحثة من جمع البيانات بواسطة أداتين، وذلك بهدف الحصول على صورة شاملة حول واقع التعليم التعويضي من وجهتي نظر القائمين على تنفيذ البرنامج والطلبة المستفيدين، أي تم إعداد استبانتين إحداهما ورقية يدوية نظراً لطبيعة معظم الفئة العمرية من الطلبة وغياب وسائل التواصل الإلكترونية لدى معظمهم، خاصة في بيئة المخيمات، وتم توجيهها للطلبة المستفيدين من البرنامج التعويضي من أبناء النازحين في المخيمات، وذلك لقياس مدى استفادتهم من البرنامج في تلبية احتياجاتهم التعليمية، والأخرى الكترونية كمية ونوعية موجهة للقائمين على تنفيذ البرنامج من المعلمين والموجهين والمشرفين، والمنسقين أو مساعديهم والمسؤولين الإداريين عن تنفيذ البرنامج التعويضي محل الدراسة والبحث، وذلك لقياس رضاهم عن البرنامج ومخرجاته، وكذا الكشف عن التحديات التي واجهتهم أثناء

تنفيذ البرنامج، ومعرفة تصوراتهم عن تحسين جودة التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي، وبالنسبة لكلا الاستبانتين مكونة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية للبحث، والتي تتضمن الخصائص الشخصية لمفردات عينات البحث، والتي تم توزيعها وفقاً للمتغيرات المتمثلة بـ:

1. الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، هذا بالنسبة لعينة الطلبة المستفيدين.
2. الجنس، والخبرة، والوظيفة، والمرحلة التي يعملون بها، هذا بالنسبة لعينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي في مخيمات النازحين.

القسم الثاني: تم جمع البيانات اللازمة لإعداد استبانات البحث سواء الإلكترونية أو اليدوية في صيغتها الأولية، و تم عرضهن على عدد من الأكاديميين المتخصصين عن بعد في بعض الجامعات اليمنية، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، والتي كانت عبارة عن تعديلات بسيطة تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتتكون الاستبانتين بشكلهن النهائي: الأولى هي: الاستبانة الإلكترونية الموجهة لعينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي مكونة من (11) فقرة مغلقة كمية تقاس بمقياس ليكرت الخماسي، إضافة الأسئلة النوعية ممثلة بسؤال متعدد الإجابات للكشف عن أبرز التحديات التي واجهت منفذيين البرنامج محل الدراسة والبحث، وسؤال مفتوح لرصد الحلول المقترحة من قبل نفس العينة، وذلك لتطوير البرنامج التعويضي خارج النظام المدرسي مستقبلاً، والأخرى هي: الاستبانة الورقية يدوياً والمكونة من (14) فقرة موجهة لعينة الطلبة المستفيدين، وتقاس بنفس مقياس ليكرت (Likert) الخماسي المتدرج، وتم تحديد درجات المقياس وفقاً لصياغة الفقرات، ما بين (5-1) درجات، وهذا بدوره يحقق الصدق الظاهري لأدوات البحث (الاستبانتين) الموجهة لعينات البحث سواء أكانوا من المنفذين أو الطلبة المستفيدين.

معامل الاتساق الداخلي لفقرات أداة الاستبانة الإلكترونية:

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للفقرات الكمية المغلقة لأداة البحث (الاستبانة الإلكترونية) وعددها (11) فقرة وفقاً لمعادلة (Pearson Correlation)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات وبين المجموع الكلي لفقرات الاستبانة الذي تنتمي إليها، وكانت النتيجة في كل الفقرات على النحو التالي:

جدول (9)

معامل الاتساق الداخلي للاستبانة الإلكترونية للمنفذين برنامج التعليم التعويضي

Correlations												
فقرات الاستبانة		1س	2س	3س	4س	5س	6س	7س	8س	9س	10س	11س
Pearson Correlation	1	.481**	.557**	.589**	.444**	.555**	.425**	.444**	.326**	.341**	.458**	.706**
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.010	.007	.000	.000
N	62	62	62	62	62	62	62	62	62	62	62	62
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).												
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).												

من خلال الجدول السابق (9) أظهرت نتائج ارتباط بيرسون وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الفقرات عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.326-0.706)، مما يدل على تجانس فقرات استبانة عينة المنفذين للبرنامج التعويضي واتساقها الداخلي، وهي قيمة دالة، مما يؤكد أن جميع الفقرات تمثل البعد المراد قياسه تمثيلاً جيداً، وتسهم بفاعلية في البناء الكلي للأداة، وتشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق الداخلي، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معامل الاتساق الداخلي بين جميع فقرات الاستبانة والمجموع الكلي لها.

معامل الاتساق الداخلي لفقرات أداة الاستبانة اليدوية:

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي لجميع فقرات أداة البحث (الاستبانة اليدوية) وعددها (14) فقرة وفقاً لمعادلة (Pearson Correlation)، باستخدام برنامج التحليل الاحصائي spss، وذلك لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات وبين المجموع الكلي لفقرات الاستبانة الذي تنتمي إليها، وكانت النتيجة في كل الفقرات على النحو التالي:

جدول (10)

معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة اليدوية الموجهة للطلبة المستفيدين

Correlations								
فقرات الاستبانة		س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7
Pearson Correlation	1	.666**	.692**	.579**	.638**	.683**	.608**	.769**
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
N	80	80	80	80	80	80	80	80
تابع فقرات الاستبانة		س8	س9	س10	س11	س12	س13	س14
Pearson Correlation	1	.544**	.530**	.565**	.507**	.665**	.565**	.544**
Sig. (2-tailed)	.	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
N	80	80	80	80	80	80	80	80
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).								

كما سبق في جدول (10) أظهرت نتائج ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين جميع فقرات استبانة عينة الطلبة المستفيدين عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.507-0.769)، وهي قيم تشير إلى ارتباطات قوية؛ أي قيم مرتفعة تؤكد تجانس الفقرات مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق الداخلي، مما يعزز من صلاحيتها للاستخدام في التحليل الاحصائي، وتحقيق أهداف البحث.

ثبات أداة الاستبانة الإلكترونية الموجهة لعينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي:

للتحقق من ثبات هذه الأداة تم حساب معامل ثبات الأداة وفقاً لمعادلة (ألفا كرو نباخ Alpha Cronbach's) من خلال برنامج التحليل الاحصائي spss لجميع فقرات الاستبانة البالغ عددهن (11) فقرة، والمجموع الكلي لها، حيث بلغت نتائج ألفا كرو نباخ (.836)، وتشير هذه النتيجة أن استبانة العينة المنفذة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ومن ثم صالحيته للتطبيق لأغراض هذا البحث وفقاً للقيم المبينة في الجدول (11) الذي يوضح ذلك:

جدول (11)

ثبات أداة الاستبانة الإلكترونية الموجهة لعينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي

ثبات الاستبانة	
معامل ألفا لكرو نباخ	عدد فقرات الاستبانة
.836	11

الصدق الذاتي لاستبانة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي:

زيادة في التأكيد من صدق استبانة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي، تم حساب الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0.836} = 0.914$$

ونتيجة للتطبيق بالمعادلة تبين أن الصدق الذاتي للاستبانة = 0.91، وهذه النتيجة عال جداً تدل على أن الاستبانة تقيس ما وضع لقياسه.

ثبات أداة الاستبانة اليدوية الموجهة لعينة الطلبة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي:

للتحقق من ثبات هذه الأداة تم حساب معامل ثبات الأداة وفقاً لمعادلة (ألفا كرو نباخ Cornbrash's Alpha) من خلال برنامج التحليل الاحصائي spss لجميع فقرات الاستبانة البالغ عددهن (14) فقرة، والمجموع الكلي لها، حيث بلغت نتائج ألفا كرو نباخ (.897)، وتشير هذه النتيجة أن استبانة العينة المستفيدة من البرنامج تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ومن ثم صالحيته للتطبيق لأغراض هذا البحث، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)

ثبات أداة الاستبانة اليدوية الموجهة لعينة الطلبة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي

ثبات الاستبانة	
معامل ألفا لكرو نباخ	عدد فقرات الاستبانة
.897	14

الصدق الذاتي لاستبانة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي:

تم التأكد من صدق استبانة المستفيدين من برنامج التعليم التعويضي، وذلك من خلال حساب الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \text{معامل الصدق الذاتي}$$

$$\sqrt{0.897} = 0.947 = \text{معامل الصدق الذاتي}$$

ونتيجة للتطبيق بالمعادلة تبين أن الصدق الذاتي للاستبانة = 0.95، وهذه النتيجة عال جداً تدل على أن الاستبانة تقيس ما وضع لقياسه.

مفتاح تصحيح الأدوات:

اعتمد هذا البحث على مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح فقرات الاستبانات، وتم تصحيح الفقرات حسب بدائل كل فقرة على حدة، خاصة أن بدائل الإجابات ليست في نفس السياق بل تختلف من فقرة إلى أخرى، أي بحسب ما تتطلبه كل فقرة من استجابة، وتم ترميز بدائل الإجابات على النحو الآتي:

5= درجة عالية جداً

4= درجة عالية

3= درجة متوسطة

2= درجة منخفضة

1= درجة منخفضة جداً

ولتفسير المتوسطات الحسابية، تم تحديد درجة القطع (طول الفئة) باستخدام المعادلة الآتية:

أعلى قيمة - أدنى قيمة = طول الفئة (ناصر الدين، 2021، 56):

عدد البدائل

$$0.80 = \frac{1-5}{5}$$

المدى الأول: (1 + 0.80 = 1.80)، وعليه يصبح المتوسط الحسابي من (1 - 1.80) مؤشر لدرجة تقدير منخفضة جداً.

المدى الثاني: (1.80 + 0.80 = 2.60)، وعليه يصبح المتوسط الحسابي من (1.81 - 2.60) مؤشر لدرجة تقدير منخفضة.

المدى الثالث: (2.60 + 0.80 = 3.40)، وعليه يصبح المتوسط الحسابي من (2.61 - 3.40) مؤشر لدرجة تقدير متوسطة.

المدى الرابع: (3.40 + 0.80 = 4.20)، وعليه يصبح المتوسط الحسابي من (3.41 - 4.20) مؤشر لدرجة عالية.

المدى الخامس: (4.20 + 0.80 = 5.00)، وعليه يصبح المتوسط الحسابي من (4.21 - 5.00) مؤشر لدرجة عالية جداً.

ولتحديد مستوى تحقق كل فقرة من فقرات أدوات البحث، تم تصنيف استجابات أفراد العينة وفق لهذه الحدود.

نتائج البحث ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج في ضوء أهداف البحث وأسلته، وذلك من خلال تفسير استجابة القائمين على تنفيذ برنامج التعليم التعويضي والطلبة المستفيدين منه، باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى التقديرات المعتمدة، على النحو التالي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الرئيس، الذي ينص على: ما واقع التعليم التعويضي المقدم للطلبة في مخيمات النازحين بمديرية الشمامين من قبل منظمي "سول واليونيسف"؟ فقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

ثانياً: للإجابة عن السؤال الفرعي الأول، والذي ينص على: "ما المتطلبات الأساسية التي ساعدة على فعالية تنفيذ التعليم التعويضي من وجهة نظر القائمين على تنفيذه وإدارته؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى التقديرات المعتمدة والرتب لفقرات الاستبانة، والجدول (13) التالي يوضح ذلك:

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التقديرية المعتمدة لتقدير استجابة عينة المنفذين عن المتطلبات الأساسية التي ساعدة على فعالية تنفيذ برنامج التعليم التعويضي في تعلم الطلبة النازحين خارج النظام المدرسي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الترتيب
1	توافر الموارد التعليمية الأساسية (كتب، كراسات، أدوات مكتبية) أثناء تقديم البرنامج التعليمي.	3.725806	0.977943	عالية	6
2	تنسم المواد التعليمية (مثل المناهج وأوراق العمل) بالملاءمة لمستوى الطلبة وقدراتهم.	3.564516	0.822251	عالية	9
3	توافر وسائل تعليمية مساعدة مثل المواد البصرية، والسمعية.	2.967742	1.279956	متوسطة	11
4	يلبي البرنامج التعليمي احتياجات الطلبة في المخيم.	3.612903	0.893599	عالية	8
5	تعتمد منهجية التعليم التعويضي على أساليب تدريس مناسبة لاحتياجات الطلبة.	3.967742	0.809123	عالية	2
6	المكان المخصص للتدريس بيئة مناسبة من حيث الإضاءة، والتهوية، والنظافة.	3.774194	1.030985	عالية	5
7	يُعد عدد الطلبة في الصف مناسباً للتدريس بفعالية.	3.790323	1.042335	عالية	4
8	توافر دعم نفسي ومعنوي للمعلمين من قبل الجهة المشرفة.	3.145161	1.068886	متوسطة	10
9	أسهم البرنامج في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.693548	0.759394	عالية	7
10	أسهم البرنامج في وجود تحسن ملحوظ في مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي.	3.822581	0.736055	عالية	3
11	أشعر بالرضا العام عن البرنامج التعليمي المقدم.	4.016129	0.778648	عالية	1
	المجموع الكلي للأداة	3.643695	0.927198	عالية	

يتضح من الجدول (13) أن المتوسط العام لتقديرات عينة البحث ككل من المنفذين للبرنامج حول المتطلبات الأساسية التي ساعدة على فعالية تنفيذ برنامج التعليم التعويضي في تعلم الطلبة النازحين خارج النظام المدرسي بلغ

(3.643) بانحراف معياري (0.927)، وبلغت القيمة التقديرية لها بدرجة عالية، وهذا مؤشر مهم يدل على أن البرنامج - من وجهة نظر المنفذين - حقق أهدافه بدرجة عالية رغم التحديات التي ظهرت بالتحليل النوعي، مما يدل على أهمية التعليم البديل والذي يمثل التعليم التعويضي أحد مساراته في تعلم الطلبة، وخاصة في حالة الطوارئ الناتجة عن ظروف طارئة منها الصراعات والحروب كالوضع باليمن، وفي بيئة تطبيق هذا البحث الذين أفرادهم يعانون من النزوح، ومعظم أبنائه محرومين من التعليم.

كما تراوحت تقديرات جميع فقرات استبانة المنفذين للبرنامج التعويضي ما بين عالية ومتوسطة، أي أن الفقرات (1،2،4،5،6،7،9،10،11) جاءت تقديراتها بدرجة عالية، وأخذت الرتب من (1-9)، وبمتوسط حسابي ما بين (4.016 - 3.564)، وانحراف معياري ما بين (0.778 - 0.822)، وتدرج هذه النتيجة تحت فقرات شعور عينة المنفذين الذين يمثل أغلبيتهم من المعلمين بالرضا العام عن البرنامج التعويضي المقدم للطلبة عينة البحث، وأن أساليب التدريس المتبعة كانت مناسبة لاحتياجات الطلبة، وأن البرنامج أسهم بشكل ملحوظ في تحسن مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي، ومناسبة المكان المخصص للتدريس من حيث الإضاءة، والتهوية، والنظافة، وتوافر الموارد التعليمية الأساسية (كتب، كراسات، أدوات مكتبية) أثناء تقديم البرنامج التعليمي، وإسهام البرنامج في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، واتسمت المواد التعليمية (مثل المناهج وأوراق العمل) بملائمتها لمستوى الطلبة وقدراتهم، وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع نتيجة دراسة السايح (2020) التي لخصها بالقول أن التعليم التعويضي يعمل على إيجاد حلول لمشاكل الانقطاع عن التعليم الناتجة عن الحروب.

بينما جاء تقدير الفقرات (3،8) من فقرات استبانة عينة المنفذين للبرنامج بدرجة متوسطة، وأخذت الرتب (10،11)، وبمتوسط حسابي ما بين (3.145 - 2.967) وانحراف معياري ما بين (1.068886 - 1.279956)، وتمثل هذه النتيجة بتوافر دعم نفسي ومعنوي للمعلمين من قبل الجهة المشرفة، إضافة إلى توافر وسائل تعليمية مساعدة مثل المواد البصرية، والسمعية، من خلال هذه النتيجة وبشكل عام يمكن القول أن هذه الاستبانة كشفت عن تقييم إيجابي من قبل عينة المنفذين لفعالية البرنامج من حيث المنهجية، والأثر التعليمي، مقابل وجود قصور نسبي في الدعم المؤسسي، والجوانب اللوجستية والمادية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشوذني (2020) والتي على ضوءها أوصت بضرورة وضع استراتيجية لتمويل برامج التعليم التعويضية، وتشكيل مجلس أعلى لمكافحة التسرب، وتجهيز فصول / مراكز التعليم التعويضي بالتجهيزات اللازمة والأثاث والإضاءة، وضرورة مشاركة الحكومة للمنظمات المانحة الدولية في توفير التمويل والدعم لبرامج التعليم التعويضية.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني، الذي ينص على: "ما أبرز التحديات التي واجهت تنفيذ التعليم التعويضي خارج النظام المدرسي؟"، تم استخدام الاحصاء النوعي للإجابة على هذا السؤال والمتمثلة بالتكرارات والنسبة المئوية لاستجابة عينة المنفذين للبرنامج التعويضي الموجه للطلبة النازحين خارج النظام المدرسي، والجدول (14) التالي يبين ذلك:

السؤال رقم (12): ما هي أبرز التحديات التي واجهت تنفيذ برنامج التعليم التعويضي للطلبة في مخيمات النازحين؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

جدول (14)

التكرارات والنسبة المئوية لاستجابة عينة المنفذين عن السؤال السابق، حول التحديات التي واجهتهم أثناء تنفيذ البرنامج

م	التحدي	التكرار	النسبة المئوية
1	نقص في تأهيل المعلمين	30	48.4%
2	نقص في الموارد التعليمية	28	45.2%
3	مشاكل نفسية لدى الطلبة	17	27.4%
4	ضعف البنية التحتية التعليمية	14	22.6%
6	ضعف التنسيق بين المنفذين بشكل عام	2	3.2%
7	عدم انتظام الطلبة في الدراسة	1	1.6%
8	عدم وجود دليل للمعلمين	1	1.6%
9	عدم توافر مصادر التعلم السمعية والبصرية	1	1.6%
10	الوضع الاقتصادي السيء للمعلمين	1	1.6%
11	عدم انضباط الطلبة بالحضور بشكل يومي	1	1.6%
12	عدم تفاعل الطلبة مع الأنشطة	1	1.6%
13	عدم معرفة الأسر بهذا النوع من التعليم	1	1.6%
14	ضعف الأسر ماديا واقتصاديا	1	1.6%
15	عدم توفر الدليل الميسر لإتمام العملية التعليمية	1	1.6%
	المجموع	100	100%

تشير نتائج الجدول (14) إلى أن أبرز التحديات التي واجهت تنفيذ برنامج التعليم التعويضي، تمثلت في نقص تأهيل المعلمين بنسبة (48.4%)، يليها نقص الموارد بنسبة (45.2%)، وتعد هاتان النسبتان هي الأعلى من بين التحديات، مما يشير هذا من وجهة نظر المنفذين إلى أنها تعد هي التحدي الأكبر أمام جودة فعالية البرنامج التعويضي المستخدم في العملية التعليمية.

كما أظهرت النتائج أن المشكلات النفسية لدى الطلبة من بين التحديات التي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (27.4%)، وهذا قد يكون مرتبطاً بظروفهم المعيشية الناتجة عن النزوح، التي أثرت على حياتهم التعليمية من حيث الاستيعاب والمشاركات الصفية، وكثرة التسرب. في حين يُعد ضعف البيئة التعليمية من التحديات التي شكلت نسبة (22.6%)، مما يدل على وجود قصور في الدعم اللوجستي للمراكز التعليمية بالمخيمات من وجهة نظر عينة المنفذين والتي تمثل فئة المعلمين الأغلبية منهم.

أما بقية التحديات تشير النتائج أنها سجلت نسباً منخفضة جداً ما بين (3.2%-1.6%)، منها ضعف التنسيق اللوجستي، وعدم انتظام الطلبة، وضعف تفاعلهم، وغياب الأدلة الإرشادية، والوضع الاقتصادي للمعلمين، وضعف وعي أولياء الأمور بأهمية هذا النوع من التعليم، ولكن بالرغم من انخفاض نسب هذه التحديات التنفيذية، إلا أنها تظل صعوبات قد تؤثر في بعض المراكز التعليمية دون غيرها.

مما سبق، يتضح أن النتائج المرتبطة بالتحديات والمرصودة من قبل عينة المنفذين تتفق مع نتائج دراسة كحيل، وآخرون (2026) منها التحديات المادية واللوجستية، والتحديات البشرية المهنية، والتحديات المتعلقة بالبيئة التعليمية.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث، الذي ينص على: "ما المقترحات التطويرية المستقبلية لتحسين التعليم التعويضي للطلبة خارج النظام المدرسي؟" تم الإجابة على هذا السؤال بسؤال مفتوح في نفس الاستبانة الموجهة لعينة المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي في الميدان، ومن ثم تم ترميز استجابة أفراد العينة، حتى يتسنى للباحثة استخدام الاحصاء النوعي لتحليل الاستجابات، والمتمثلة بالتكرارات والنسبة المئوية لاستجابة عينة المنفذين للبرنامج التعويضي الموجه للطلبة النازحين خارج النظام المدرسي، والجدول (15) التالي يبين ذلك:

السؤال 13: هل لديك اقتراحات لتحسين بيئة العمل أو الموارد التعليمية أو أساليب التدريس أثناء تنفيذ برنامج التعليم التعويضي كبديل عن التعليم النظامي في مثل هذه الظروف؟

جدول (15)

التكرارات والنسبة المئوية لاستجابة عينة المنفذين عن السؤال السابق، كمقترحات تطويرية مستقبلية لتحسين العمل ببرنامج التعليم التعويضي

الرمز	المحور الرئيس	أمثلة من الاستجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
C1	توفير الموارد التعليمية	توفير الكتاب المدرسي، دليل المعلم، الوسائل التعليمية، القرطاسية	45	72.6%
C2	تدريب وتأهيل المعلمين	إقامة دورات، تدريب مستمر، تأهيل معلمي الصفوف الأولى.	33	53.2%
C3	تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للمعلمين	خوافز، عدم تأخير الرواتب، دعم معنوي.	30	48.4%
C4	دعم الطلبة (غذائي/نفسي)	وجبة غذائية، دعم نفسي، جوائز تحفيزية.	28	45.2%
C5	تحسين البيئة المدرسية	نظافة، سلامة، مساحة تعلم مناسبة.	20	32.3%
C6	استخدام التكنولوجيا التعليمية	سبورة تفاعلية، أجهزة كمبيوتر، وسائل سمعية بصرية.	18	29.0%
C7	تنظيم العملية التعليمية	تحديد وقت الحصة، تقليل كثافة الفصول، تنظيم الصفوف.	15	24.2%
C8	مشاركة المجتمع المحلي	إشراك المجتمع، متابعة البرامج.	9	14.5%
C9	لا توجد اقتراحات	لا، لا يوجد.	11	17.7%

يتضح من الجدول (15) أن أعلى نسبة من المقترحات التطويرية لتحسين تنفيذ برنامج التعليم التعويضي مستقبلاً، تركزت حول توفير الموارد التعليمية بنسبة (72.6%)، حيث أكدت عينة المنفذين للبرنامج أهمية توفير الكتاب المدرسي، ودليل المعلم، والوسائل التعليمية، والقرطاسية اللازمة، وهذا يدل على وجود فجوة واضحة في الامكانيات التعليمية الأساسية، والعمل على توفير هذه الموارد يُعد أولوية ملحة لضمان تحسين العمل بالبرنامج التعويضي مستقبلاً.

وجاء مقترح تدريب وتأهيل المعلمين في المرتبة الثانية بنسبة (53.2%)، وهذا يدل على إدراك القائمين على تنفيذ البرنامج عن أهمية التطوير المهني المستمر، وخاصة معلمين الصفوف الأولى كونها تُعد ذات أهمية قصوى لرفع جودة التعليم التعويضي في مجتمعات النزوح.

يليه بالمرتبة الثالثة مطالبة المنفذين بتحسين أوضاع المعلمين المادية والمعنوية بنسبة (48.4%)، وذلك من خلال توفير الحوافز، وعدم تأخير الرواتب، وتقديم الدعم المعنوي لهم حتى لا تؤثر ظروفهم الاقتصادية عن أدائهم التدريسي.

يليه بالمرتبة الرابعة مقترح أهمية دعم الطلبة المتلقين للتعليم نفساً وغذائياً بنسبة (45.2%)، أي توفير بيئة داعمة للطلبة من وجهة نظر المنفذين سيسهم في رفع مستواهم التحصيلي.

يليه المقترحات التطويرية الخاصة بتحسين البيئة المدرسية بنسبة (32.3%)، تلتها الدعوة إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا التعليمية بنسبة (29.0%)، كما أشار بعض أفراد العينة إلى أهمية تنظيم العملية التعليمية بنسبة (24.2%)، وذلك بضبط الحصة، وتقليل كثافة الفصول، في حين جاءت مشاركة المجتمع المحلي بنسبة (14.5%)، وهذا يؤكد الحاجة للمشاركة المجتمعية لدعم تطوير العمل ببرنامج التعليم التعويضي، بالنسبة لنتائج المقترحات التطويرية تتفق أغلب نتائجها مع نتائج دراسة كحيل، وآخرون (2026) المتمثلة تنمية مهارات الكادر التعليمي مهنيًا، وتطوير أداء المعلمين، وضمان التمويل المستدام للمبادرات التعليمية في حالات الطوارئ، كما أوصت دراسة العاصي (2024) بضرورة إيلاء برامج التعليم غير الرسمي في اليمن مزيدًا من التطور والاهتمام. كما أفاد عدد قليل من أفراد العينة بعدم وجود مقترحات لديهم بنسبة (17.7%)، مما يعكس هذا عن رضاهم نسبيًا عن مدى التنفيذ الحالي للبرنامج.

مما سبق، يمكن القول أن المقترحات المطروحة من قبل المنفذين لبرنامج التعليم التعويضي لم تكن عشوائية، بل جاءت استجابة مباشرة للتحديات الفعلية التي رصدها أثناء العمل بالبرنامج، وعند الربط بين نتائج السؤال الخاص بالتحديات، ونتائج السؤال الخاص بالمقترحات التطويرية يتضح وجود اتساق بين الصعوبات التي واجهتهم وبين الحلول التي اقترحوها، مثلًا: فقد جاء نقص تأهيل المعلمين، ونقص المواد التعليمية في مقدمة التحديات، وهو ما انعكس مباشرة على المقترحات التي بدورها ركزت وبدرجة كبيرة على توفير الموارد التعليمية، وتنفيذ برامج تدريب وتأهيل المعلمين.

كما أن الإشارة إلى المشكلات النفسية لدى الطلبة ضمن أبرز التحديات، يقابلها في المقترحات التطويرية أهمية الدعم النفسي والغذائي لتحفيز الطلبة، وظهور ضعف البنية التحتية التعليمية في التحديات، يقابلها طرح مقترحات من نفس العينة تتعلق بتحسين البيئة المدرسية وتنظيم العملية التعليمية واستخدام التكنولوجيا التعليمية، هذا كله يُعد رؤية تطويرية من قبل القائمين على تنفيذ برنامج التعليم التعويضي لتحسين جودة العمل بالبرنامج مستقبلاً، مما يعزز مصداقية النتائج ويؤكد على ضرورة الحاجة إلى تبني خطة تطويرية متكاملة لضمان تحقيق أهداف التعليم التعويضي بكفاءة أعلى.

خامسًا: للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع، والذي ينص على: "ما مدى استفادة الطلبة عينة البحث للتعليم التعويضي في تلبية بعض احتياجاتهم التعليمية من وجهة نظرهم؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى التقديرات المعتمدة والترتب لفقرات الاستبانة، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التقديرية المعتمدة لتقدير استجابة عينة الطلبة النازحين عن مدى استفادتهم من برنامج التعليم التعويضي في تعلمهم خارج النظام المدرسي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الترتيب
1	أشعر بالرضا عن جودة الدروس التي تلقيتها في البرنامج التعليمي.	4.325000	0.823315	عالية جدًا	1
2	كانت المناهج التعليمية مناسبة لمستواي التعليمي.	4.175000	0.910904	عالية	4
3	كان أسلوب المعلمين في التدريس واضحًا وسهل الفهم.	4.112500	1.090741	عالية	5
4	أبدى المعلمون اهتمامًا بتفاعلي ومتابعي أثناء الحصص الدراسية.	3.962500	1.060735	عالية	10
5	أسهم البرنامج التعليمي في تحسين مستواي التعليمي.	4.212500	0.950599	عالية جدًا	3
6	كانت المواد التعليمية المستخدمة (الكتب، الكتيبات، الوسائل التعليمية) مناسبة ومفهومة.	3.937500	1.117680	عالية	11
7	تلقيت المساعدة والدعم من المعلمين عند حاجتي لذلك.	4.075000	1.088199	عالية	7
8	كان تفاعلي مع المعلمين داخل الحصص الدراسية إيجابيًا.	4.262500	0.937864	عالية جدًا	2
9	شعرت بالراحة داخل الصفوف الدراسية في مركز التعليم بالمخيم.	3.987500	1.141770	عالية	9
10	كانت الصفوف الدراسية مجهزة بشكل مناسب من حيث المرافق والنظافة والتهوية والأمان.	4.112500	0.954586	عالية	6
11	توفرت الأدوات الدراسية مثل السبورات والأقلام والأوراق بشكل كافٍ.	4.050000	0.992376	عالية	8
12	ساعدني البرنامج في تعلم مهارات نوعية جديدة أفادني كثيرا.	2.887500	1.043288	متوسطة	14
13	أشعرتني بالراحة النفسية أثناء عملية التعلم.	2.987500	1.267847	متوسطة	13
14	أشعر بالرضا بشكل عام عن البرنامج التعليمي الذي قُدم لنا وأتمنى استمراره.	3.150000	1.191744	متوسطة	12
المجموع الكلي للأداة		3.874107	1.040832	عالية	

يتضح من الجدول (16) أن المتوسط العام لتقديرات عينة البحث ككل من الطلبة حول مدى استفادتهم من برنامج التعليم التعويضي في تعلمهم خارج النظام المدرسي بلغ (3.874) بانحراف معياري (1.040)، وكانت القيمة التقديرية لها عالية، وهذا مؤشر يدل بشكل عام على وجود قبول للبرنامج لدى الطلبة المستفيدين من البرنامج.

في حين تراوحت تقديرات جميع فقرات استبانة الطلبة المتلقين للتعليم التعويضي ما بين عالية ومتوسطة وعالية جدًا، حيث جاءت الفقرات (1،5،8) بتقديرات عالية جدًا، وبمتوسطات حسابية ما بين (4.212-4.325)،

وانحرافات معيارية ما بين (0.823-0.950)، وأخذت الرتب من (1-3)، وترجع هذه النتيجة إلى شعور الطلبة بالرضا عن جودة الدروس التي تلقوها في البرنامج التعليمي، وكان تفاعلهم مع المعلمين داخل الحصص الدراسية إيجابياً، إضافة إلى اسهام البرنامج التعليمي في تحسين مستواهم التعليمي.

كما جاءت الفقرات (2,3,4,6,7,9,10,11) بتقديرات عالية، وبمتوسطات حسابية ما بين (4.175-3.937)، وانحرافات معيارية ما بين (0.910-1.117)، وأخذت الرتب من (4-11)، وترجع هذه النتيجة إلى مناسبة المناهج التعليمية لمستواهم التعليمي، وأساليب التدريس الواضحة والمبسطة، وتلقيهم للدعم من المعلمين عند حاجتهم لذلك، وشعورهم بالراحة في الفصول الدراسية بالمراكز التعليمية بالمخيمات، وتوافر الكتب والأدوات اللازمة لدراساتهم بالبرنامج.

وجاءت الفقرات (12,13,14) بتقديرات متوسطة، وبمتوسطات حسابية ما بين (2.887-3.150)، وانحرافات معيارية ما بين (1.191-1.043)، وأخذت الرتب من (14-12)، وترجع هذه النتيجة إلى شعورهم بالرضا العام نوعاً ما عن البرنامج التعويضي، وشعور متوسط بالارتياح النفسي أثناء عملية التعلم، إضافة إلى تعلمهم وبشكل متوسط من خلال البرنامج لبعض المهارات، من خلال هذه النتيجة نستطيع القول وبشكل عام أن نتائج تقييم استبانة الطلبة تكشف عن رضا الطلبة المستفيدين لجودة العملية التعليمية والتفاعل الصفّي، يقابله تراجع نسبي في الأبعاد المرتبطة بالرضا العام عن البرنامج، وتنمية المهارات النوعية، والراحة النفسية، لذا يتبنى هذا البحث ما أوصت به دراسة (Palomino, 2017) التي أوصت بضرورة أن تتضمن برامج التعليم التعويضي مكوناً نفسياً اجتماعياً وأن لا يقتصر على الدعم الأكاديمي فقط لضمان فعاليتها واستدامتها.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، والتي كشفت عن فعالية تنفيذ ملحوظة للبرنامج في الجانب التعليمي، يقابلها تحديات تتعلق بالموارد، والدعم النفسي والمؤسسي، لذلك يوصي البحث بمجموعة من التوصيات هي:

1. إعداد المعلمين مهنيًا من خلال برنامج تدريبي في التعليم التعويضي من أجل التعامل مع الفجوات التعليمية أثناء تنفيذ البرنامج في الميدان.
2. تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للمعلمين لضمان الاستقرار المهني.
3. وضع إطار لتقييم دوري للبرنامج يقيس التحصيل الفعلي، وتنمية المهارات، والجو النفسي للطلبة.
4. دمج التكنولوجيا التعليمية تدريجيًا بما يتناسب مع البيئة المتاحة، لتعزيز التفاعل وتنمية المهارات النوعية.
5. تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي لزيادة وعي الأسر بأهمية التعليم التعويضي، ودعم انتظام الطلبة.

بحوث مقترحة:

استكمالاً لهذا البحث، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1. دراسة مقارنة بين التعليم التعويضي والتعليم النظامي من حيث: التحصيل، والدافعية، والمهارات المكتسبة.
2. دراسة أثر تدريب المعلمين على جودة المخرجات التعليمية في برامج الطوارئ.

3. دراسة الإسهام النسبي لكل من المدرسة والأسرة في الالتزام الدراسي لدى الطلبة المستربين في مراحل تعليمية مختلفة.

4. دراسة أثر الدعم المجتمعي على الجوانب الأكاديمية والمعرفية والنفسية لدى الطلبة في سياق النزوح.

المراجع:

آيني. (2021). مؤشرات الحد الأدنى لمعايير إطار عمل الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالة الطوارئ (INEE). مدينة نيويورك، ولاية نيويورك.

ARB_INEE Minimum Standards Indicator Framework_v2.pdf

آيني. (2024). المعايير الدنيا للتعليم INEE MS, 2024 Edition Q&A Presentation ARA

الحجيلي. نصر محمد، الهدور. زيد أحمد ناصر. (2019) تحقق معايير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) أثناء فترة الحرب في اليمن من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة ذمار. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة ذمار. 5(2).

زواحي. خالد علي أحمد هارون، فايد. ليلى علي جمال. (2025). رؤية مقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية. مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية، (عدد خاص 1)، تاريخ النشر يونيو - 2025 م.

السايح. فوزي. (2020). التعليم التعويضي وأثره على مستويات التعليم لدى الطلاب المنقطعين عن الدراسة طلاب الحلقة الأولى في مدارس مدينة الباب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. كلية الشريعة - التربية الإسلامية. أكاديمية باشاك شهير في سوريا مدينة الباب.

شمسان، عبد الكريم عبد الله أحمد. (2023). دور المشاركة المجتمعية في التعليم الأساسي أثناء الأزمات: اليمن تعز. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، 5(4).

الشوذي، عبد الغني أحمد. (2020). واقع برامج التعليم التعويضي في الجمهورية اليمنية وإمكانات تطويرها، الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، عدن، مركز البحوث والتطوير التربوي.

الصلاحي، رشيد عبد الله عبد العزيز مبارك. (2025). تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة 2011-2024م. مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية، (عدد خاص 1) تاريخ النشر يونيو - 2025 م.

العاصمي، فهد محمد غالب أحمد. (2024). تقييم برامج التعليم غير الرسمي في اليمن في ضوء معايير التعليم في حالات الطوارئ (INEE). الحملة العربية للتعليم-آسيا. المؤتمر العلمي الدولي الثاني، القفز على الأشواك " تحديات يجب جازوها للمضي قدما نحو تحويل التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، يومي (17 و18) 2024م.

فريق من وزارة التربية والتعليم عدن. (2020). الإطار الوطني لتنظيم برامج التعليم التعويضي، الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم التعويضي.

- كحيل، زينات حامد، مزيد، صابرين سلمان. (2026). تحديات تطبيق معايير الجودة في المبادرات التعليمية بمحافظة غزة في ظل حالات الطوارئ (دراسة نوعية). *مجلة العلوم التربوية والانسانية*. ع (49). DOI: <https://doi.org/10.33193/JEAHS.49.2026.730>.
- الكل، مهدي. (2021). واقع الخدمات المقدمة للنازحين وأثرها على المستوى المعيشي دراسة ميدانية على النازحين في الداخل السوري. *مجلة بحوث جامعة إلدب*، 4(1).
- مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. (2025) تعافي قطاع التعليم في اليمن من الاستهداف (ورقة سياسات). <https://sanaacenter.org/ar/publications-all/24465>.
- مصطفى، وائل كمال الدين هاشم. (2024). تصور مقترح لمتطلبات تفعيل برامج التربية التعويضية للتلاميذ المتعثرين قرائياً وكتابياً ولغوياً وحسابياً بمدارس التعليم العام ومدارس التربية الخاصة من منظور علم الأعصاب التربوي. *كلية التربية*. جامعة سوهاج. *المجلة التربوية*. ع (128) - مج 8.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2017). *إطار العمل لليونسكو للتعليم في حالة الطوارئ في المنطقة العربية (2018 - 2021)*. لبنان: مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2018-2021). *إطار العمل الاستراتيجي لليونسكو للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية*. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000261404-ara>.
- ناصرالدين، فادية الياس. (2021). *درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات الناعمة من وجهة نظرن، [رسالة ماجستير في التربية غير منشورة]*، الأردن، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، جامعة الشرق الأوسط. <https://meu.edu.jo/libraryTheses/pdf>.
- وزارة التربية والتعليم اليمنية. (2021). *الخطة الوطنية للتعليم في حالات الطوارئ*. الجمهورية اليمنية. وزارة التربية والتعليم اليمنية. <https://moe.gov.ye>
- Britannica. (2025). *Education*. Retrieved January 19, 2026, Retrieved from <https://www.britannica.com/topic/education>
- Merriam-Webster. (2025). Compensatory education. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/compensatory%20education>
- Merriam-Webster. (2026). Remediation. In Merriam-Webster.com dictionary. Merriam-Webster. <https://www.merriam->
- Palomino, M. D. C. P. (2017). An analysis of self-concept in students with compensatory education needs for developing a mindfulness-based psychoeducational program. *SAGE Open*, 7(2), 2158244017708818. <https://doi.org/10.1177/2158244017708818>
- UNESCO. (2012). *Non-formal education: A definition of the concept and some examples*. Retrieved from

- . <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf00000090336>
- UNESCO. (2025). *Education in emergencies in the Arab States*. UNESCO. Retrieved from https://www.unesco.org/en/node/187481?utm_source=chatgpt.com
- UNICEF Yemen. (2021). *Yemen education cluster annual report*. UNICEF. Retrieved from <https://www.unicef.org/yemen/ar>
- UNICEF. (2019). *Education in emergencies*. UNICEF. https://www.unicef.org/education/emergencies?utm_source=chatgpt.com
- UNICEF. (2020). *Secondary education guidance: Multiple and flexible pathways* [PDF]. United Nations Children's Fund. <https://www.unicef.org/media/84246/file/Secondary-education-guidance-multiple-and-flexible-pathways-2020.pdf>
- UNICEF. (2021). *Yemen humanitarian situation report, 31 July 2021* [PDF]. UNICEF. Retrieved from <https://www-self.unicef.org/documents/yemen-humanitarian-situation-report-31-july-2021> (unicef.org) .
- Yadav, R. (2016). The impact of compensatory teaching to slow learners and improve their hidden skills. *New Man International Journal of Multidisciplinary Studies*, 3(8), PP74 <http://www.newmanpublication.com/admin/issue/Articale/15%20New%20Man%20Publication%20NMIJMS%20August%202016> [www.newmanpublication.com](http://www.newmanpublication.com/admin/issue/Articale/15%20New%20Man%20Publication%20NMIJMS%20August%202016)